(ما يسمى بمعاهدة آشور ومملكة ابيلا)

دراسة في ترجمات الباحثين

أ . م . د. صلاح رشيد الصالحي
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

قبل اكتشاف أرشيفات ابيلا (Ebla) (تل مرديخ) كانت منطقة شمال سوريا ارض مجهولة بالنسبة للمؤرخين ، علما بان المنطقة سكنت قبل العصر الحجري الحديث ، عندما اعتمد الإنسان آنذاك على الانتقال وجمع الغذاء ومن ثم إلى إنتاج القوت ، ويظهر ان سكان شمال سوريا كانوا أميين حتى ورود اسم ابيلا في نقش لسرجون الاكدي (2267–2212 ق.م)، ولاحقا توالت النقوش من حفيده نرام– سين الاكدي ، و جوديا ملك لكش ، والغريب بالامر أن الوثائق من العصر السرجوني وأور الثالثة أشارت إلى المدن السورية القديمة مثل (كركميش) و (حلب) و (دمشق) و (اوغاريت) .. الخ ،بينما ذكرت ابيلا لمره واحدة من المحتمل سكان ابيلا ذكروا تحت بعض الأسماء الأخرى .

لكن معلوماتنا تغيرت بعد اكتشاف الأرشيفات الملكية لمملكة ابيلا عام (1974–1976) والتي تعود الى بداية عصر البرونز المبكر ، حيث عثر على الألواح ضمن الطبقة الرابعة (IVA)، وأرخت إلى القرون الثلاثة الأخيرة من الألفية الثالثة ق.م ، ومن خلالها عرفنا تطور الكتابة المسمارية في شمال سوريا وباللغة السامية ، مع استخدام كلمات سومرية إلى جانب الاكدية والعمورية ويتضح من نصوص ابيلا بان

لغتهم أجنبية استخدمها الكتبة في شمال سوريا إلى جانب الاكدية وكتبت بالخط المسماري، وعموما كانت ابيلا بلاد محاطة بالثقافة السامية إلى جانب بحر من اللغات الغير سامية ، ونستنتج من الأرشيف بعد فحص الألواح ان حوالي ألف وثلاثة عشر وثيقة هي في حقيقتها سجلات اقتصادية تهتم بالتجارة والأراضي والبيع والشراء وبذلك يحق ان نطلق على ابيلا تسمية (دولة تجارية) .

امتد تأثير ابيلا إلى بلاد الرافدين مع آشور (Ashur) واربيل (Arbailu) ، وكانت العلاقة في فترة الأرشيفات الملكية مع آشور اقتصادية بشكل واضح من خلال وثيقة قديمة نصت على (معاهدة بين آشور و ابيلا) ويتضح بان آشور كانت مستوطنة صغيرة في الألفية الثالثة ق.م، فطبقا لقائمة ملوك آشور التي أصدرها شمسي – ادد الأول أشار إلى أسماء سبعة عشر ملكا من الأوائل حكموا آشور ،وحسب وصف كاتب القائمة بأنهم (عاشوا في خيام) ،(طبقا للتعبير السامي فان الخيمة تعني مدينة أو معسكر لان الساميين في الأصل مجتمع بدوي) ويعتقد بأنهم ليسوا ملوك لكن رؤساء القبائل ، ففي عهد (Ar-Ennum) ملك ابيلا كانت آشور مرتبطة سياسيا مع مملكة ماري وحمل (Iblul II) ملك ماري لقب (ملك ماري وآشور) ، وهذا يدل على مكانة آشور بالنسبة لماري وأيضا بأنها لم تكن مملكة مستقلة ذاتيا ، والحالة نجدها عند شمسي – ادد الأول الذي حمل لقب (ملك آشور وماري) كما لو ان المدينتين تم توحيدهما تقليديا وقدرهما مشترك .

إبيلا (Ebla) **والمشهد السياسي والتجاري**

اذا كانت حضارتا بلاد الرافدين ومصر عرفتا منذ فترة مبكرة ،فان التلال الاثرية السورية ضمت تحت اطنان من التراب مدناً قديمة اغلب أسمائها غير معروفة لقلة النقوش التي تذكرها أو تذكر موقعها ، بعض الاماكن ذكرت اسمائها، ولكن لا

يمكن تحديد مواقعها [1] ،وهذا ينطبق على موقع إبيلا [2] (تل مرديخ في محافظة ادلب) في سوريا [3] ، زارت موقع تل مرديخ بعثة امريكية من جامعة برنستون (Princeton) في الاعوام (1904–1905) ، وكانت حملتهم التنقيبية خاطفة، ولم يحصلوا على اللقى الاثرية التي تجعلهم يستقرون بالموقع [4]، ثم جاءت بعثة فرنسية برئاسة (Tchalenko)، فزارت الموقع في اوائل الخمسينات من القرن الماضي ، واجرت بحثاً سطحياً في المناطق المحيطة بالتل ، ولم تتوصل الى ما يشجع على الاستمرار بالتنقيب غير أنه قدم دراسة عن القرويين في شمال سوريا [5].وعندما باشرت البعثة الاثرية الايطالية كان الموقع ارضا بكراً لم تخضع للتنقيب بشكل كامل، وقد نقب في الموقع الاثاري الايطالي (Matthiae) من معهد الدراسات الشرق الادنى في جامعة روما في الفترة من 13 ايلول ولغاية 2 تشرين الاول عام (1964) ، وقبل ان تستقر البعثة الايطالية وتباشر بعمليات التنقيب ، اجرت فحصتً للعديد من المواقع الاثرية المحيطة بتل مرديخ [6] ، واثبتت تلك الفحوصات الاولية وضمن محيط نصف قطره (12) ميل حول تل مرديخ ، بأن الموقع في اثناء الكشوف الاولية غني باللقى الاثرية خاصة الفخاريات التي تعود للفترات الرومانية والبيزنطية [7]،ويضم التل سبعة طبقات شغلت فترات زمنية مختلفة، فحتما سيكون غني باللقى الاثرية وبتاريخ عريق [8].خلال عملية الحفر ظهر نفق طويل يمر في حافات المدينة، ولذلك قسم العمل بان تاخذ كل مجموعة قطاعاً صغيراً لغرض التنقيب، وفي عام (1973)، شمل الحفر المنحدرات الجنوبية الغربية للاكروبولس، فكشف عن بناء من الآجر الطيني يشبه الى حد ما التحصينات الدفاعية، وفي عام (1974) كشف عن قصر ملكي آخر اطلق عليه (G) ويعود الى (مرديخ II) وبمعنى آخر الى الالفية الثالثة ق.م ، فعثر على ألواح مسمارية بلغ عددها اثنتين واربعين في داخل القصر

الملكي (G) ونفض عنها التراب وقرأت،فكانت السبب في عودة البعثة للتنقيب ثانية في الموقع عام (1975) ، وخلال بضعة ايام واثناء ازالة التراب والانقاض كشفوا عن غرفة طولها سبعة عشر قدما وبعرض اثني عشر قدما ،واحتوت على مكتبة من الالواح التي كانت بشكل اكوام متراصفة بعضها فوق البعض، وكانت مكدسة على رفوف خشبية اسندت بمساند خشبية وهناك فتحات في الارضية حملت تلك المساند وما زالت آثارها واضحة جدا ، مع ذلك كل الخشب اختفى في النار التي احرقت القصر(G)، فانهارت الرفوف وتحطمت بعض الاواح وتحولت الى غبار، او انكسر البعض أو اسود القسم الاخر بفعل النيران،ولكن الغالبية كانت سليمة،وقد علق (ماتييه) على هذا الاكتشاف الكبير والمذهل في غرفة الارشيفات:(كأن زلزالاً ما وضع العديد من الاشياء هناك) [9].

لقد كان اكتشاف (ماتييه) كبيراً وهائلاً في حسابات التنقيبات الاثرية لأواخر القرن الماضي فهي لا تقل أهمية عن اكتشاف بوتا (Botta) لمكتبة اشوربانيبال أو اكتشاف الاثاري(Hilprecht) للالواح نيبور [10].

على اية حال صور الموقع ونقلت الالواح بعناية فائقة الى قاعدة المخيم فملأت غرفة التصوير وغرفتي الرسامين والمخازن وغرف نوم المنقبين وتم تقسيم العمل على مدار الساعة،وجرى احصاء(14.500) الف رقيم طيني من حصيلة اكتشاف ارشيف القصر الملكي الرئيس في صيف (1977)[11] ، وخلال التنقيب في القصر (G) اكتشفت مخابيء سرية في كل مكان من القصر، فعثر على (600) لوح في احدى الغرف، و(800) لوح في غرفة اخرى، و(1000) في غرفة ثالثة، وفي قاعة مفتوحة ربما استخدمت للمقابلات العامة تحتوي على منصة من الطابوق المفخور

بشكل جيد، وتم تغطيتها بالجص ربما كانت جزء من العرش، عثر فيها على (30) لوح مسماري نثرت على الارضية كما لو ان شخصا ما اسقطهم بسرعة .

بعد عملية الجرد ودراسة الارشيف السابق سلط الضوء على لوح مسماري قام بترجمته الباحث (Pettinato)[12] واطلق عليه (معاهدة إبيلا- آشور) ، ثم اعاد ترجمة النص في كتابه الذي صدر عام (1978)[13]، وفي كلا الترجمتين أشار الى اسم ملك إبيلا ويدعى (يبروم) (Ebrum)[14] الذي لم يذكر في النص أصلا ! ومن خلال الارشيف الملكي فأن الاسم يلفظ بعدة اشكال منها (ابريوم) (Ibrium) أو ابروا (Ebrua) أو إبروم (Ibrum) أو إيبروم (Ebrium)أو كما يقول الباحث سولبرجر: (أصل الاسم غير مؤكد) [15]، ولكن معنى (إبروم) بالاكدية (الصديق) [16]، وقد أثار هذا الاسم ضجة في تشرين الثاني من عام 1976 عندما زار الوفد الايطالي الاثري الذي كلف بتنقيبات إبيلا لجامعة نيويورك[17] وانصب الحديث حول تشابه الاسماء، وهل ان الملك ابريوم ضمن تسلسل النسب من نوح الى ابراهيم؟ [18] لكن من الصعب الاجابة على هذا التساؤل، وعلى اثر الترجمة الرائعة للباحث سولبرجر (Sollberger) اصبح (إبريوم) خارج النص ولا دخل له بالاتفاقية ، هذا إذا اضفنا ما استجد من بحوث تناولت شخصية (إبريوم) وابنه ابي- زاكير (Ibbi-Zikir) وحفيده توبوخو- حدد (Tubuhu-Hadda) وهم ليسوا ملوكا [19]، فالباحث ارشي (Archi) يقترح ان مركز إبريوم يأتي بالمرتبه الثانية بعد الملك وعلى الارجح يشابه حاليا منصب (وزير) (بالاكدية A-ha-ar) و (بالسومرية sukkal-mah) [20] ،أو منصب (سيد الخزانة) أو (سيد القصر) (lugal $SA.ZA_X^{ki}$) [21] ، أو (رئيس الوزراء) [22] .ومثل هذا المنصب المهم وجد في سلالة اور الثالثة حيث كانت الملكية

الحقيقية بيد (sukkal-mahs) ، وكان تاثيره مهم وفعال ولثلاثة اجيال تحت حكم شولكي (Sulgi) ملك اور الثالثة وورثته [23]، وهو يعادل (sukkal-gal) في نصوص إبيلا، وهناك نص ذكر فيه زواج الاميرة خردوت (Hirdut) ابنة إبريوم من ملك كيش [24] وهكذا فأن شخصية ابريوم غامضة ومحيرة [25]. لكن ليس بالضرورة ان يكون صاحب الاتفاقية مع آشور كما اقترح الباحث (بتيناتو)[26] .

ان اغلب الرقم الطينية البالغة حوالي (13000) لوح هي سجلات حسابات وموجودات يومية وقد اثبتت تلك الالواح ازدهار إبيلا الاقتصادي، وقدر عدد سكانها (260000) نسمة في الالفية الثالثة ق.م ، مما جعلها اكبر المدن في الشرق الادنى القديم، والمفاجأة الكبيرة التي نتوصل اليها هي حجم الموظفين الاداريين الاقل مرتبة والذين يعينهم الملك، ويطلق عليهم (ugula) وهؤلاء المراقبون يسيطرون على المستوطنات والمناطق، والمئات من (اوكولا) كانوا في القرى ،و طبقا لأحد الالواح كان (11700)أو ما يمثلون نسبة 4.5% من حجم السكان [27]، وهذا يوضح حجم الارشيف المكتشف في إبيلا ، وهناك لوح آخر يشير الى ثمانية اجزاء مختلفة من المدينة يعمل فيها السكان كما اثبتت القوائم الرئيسة للموظفين واتباعهم، والقطاعات الاربعة يشار اليها بانها الاربعة الاولى من اقسام المدينة بينما البقية توصف (قصر الملك) أو(bayt malkim) (قصر المدينة) [28]، اما نظام الحكم فعلى رأس الدولة الملك (بالاكدية Malik) وذكر خمسة أو ستة اسماء من الملوك بالالواح المسمارية وعلى ما يبدو سلطته حددت بـ(آبو) (Abbū) (بالأبلية الاباء) مجلس مكون من كبار السن (الشيوخ) الذين يتمتعون بمسؤليات وسلطة واسعة ،ويضمن لهم القصر حصتهم من المواد الغذائية ، ولذلك فهم اقرب الى المستشارين لملوك ابيلا ، ومصالحهم ترتبط بالعائلة الملكية ، وقد اشارت النصوص الابلية الى أسماء (40) من

هؤلاء الشيوخ [29] ، ولذلك يعتقد بان الحكم في إبيلا ليس وراثيا [30]، أما الملكة فموقعها سام في التدرج الرسمي ،وعموما كانت النساء في بلاد الرافدين اكثر تحررا في فترة ارشيفات إبيلا، فكان من حقهن امتلاك اراضي أو ملكيات أخرى، ولهن الحق بالبيع والشراء، والارث، وفي ابيلا لا يوجد شيء مؤكد لهذا الموقع المشابه في بلاد الرافدين ، وعلى الصعيد القانوني فأن بعض الالواح تتحدث عن غرامة خمسة حملان كعقوبة للضرب باليد، أما إغراء فتاة عذراء فغرامتها غير محددة تدفع لولي امرها ، بينما يعرض اغتصاب عذراء الجاني الى عقوبة الموت [31] .

من الواضح ان إبيلا عززت صلاتها التجارية بالفتوحات ،فهناك حملات ارسلت من قبل (Enna-Dagan) القائد الأبلي الذي حقق انتصارا على مجموعة دويلات يقودهم ملك ماري وبلاد لبنان ، ومدينة (Tibalat) ، ونتيجة للحملة العسكرية توسعت طرق المواصلات الابلية بل ان (Enna-Dagan) فتح درزينة بلدات، وذكر بأنه حقق انتصارات بلغت ثمان مرات ضد ملك ماري وجعل قتلى اعدائه اكواما بلغت (30) جثة مكدسة [32].واشار الى ان اسم ملك ماري(Iblul-Il) ويؤكد العلماء طبقا للرقيم الطيني أن هذا الملك كان ملكا على آشور أيضا [33] ، ومن الغريب ان سيطرة ماري على آشور كانت قبل عام (1800) ق.م فبعد هذا التاريخ الحقت ماري ضمن السيادة الاشورية بجهود شمسي – ادد الاول [34] .

لقد كانت لمملكة ابيلا ارتباطات تجارية مع الشرق كما أوضحت الارشيفات الملكية ، حيث كانت التجارة ركنا مهما من اركان الاقتصاد، وبذلك كان لها علاقات تجارية بحكم موقعها الممتاز على تقاطع طرق التجارة الدولية بين البحر المتوسط وبلاد الرافدين وهضبة الاناضول ووادي النيل في الجنوب ، بالقرب من

غابات الجبال الساحلية وجبال لبنان الشرقية والغربية والامانوس وطوروس وكل هذه الجبال غنية باشجار الصنوبر والسرو والارز والسنديان [35] ،ولهذا تشعبت طرق المواصلات فعبر طريق الفرات الى الخابور ثم نهر دجلة حيث آشور وارابخا ، وجنوبا وعلى طول نهر الفرات وصولا الى ماري – التي تعتبر أهم شريك تجاري– وتوتول ونكار (Nagar)،ومن ثم مدن جنوب بلاد الرافدين حيث اور وكيش وادب (Adab)[36] ،اضافة الى علاقات اخرى مع مدينة ايكالاتوم (Ekallatum) القريبة من آشور، وحتى مع مصر والمدن الداخلية والساحلية على طول سواحل سوريا – فلسطين مثل الالاخ، واشدود (Ashdod)، ويافا، وعكا (Akko)، وصيدا وبيروت ومجيدو،وحماه، وجوبلا (جبيل) وكان ميناء ترسو عليه سفن مصر ناقلة الذهب الى إبيلا، إضافة الى وسط بلاد الاناضول حيث مدينة كانيش (Kanesh) المركز التجاري الاشوري مع بداية الالفية الثانية ق.م، كما ان تجارتها وصلت الى جزيرة قبرص(الاشيا في النصوص الحثية) لنقل النحاس(بالاكدية kaparum) من الجذر(kpr)[37] ، وهكذا كان الاتجاه الجغرافي لتجارة ابيلا وحسب النصوص الملكية المكتشفة تتجه نحو الشرق والشمال الشرقي بشكل رئيس ، حيث وصلت الى ابعد بكثير منها في الغرب والجنوب [38] (خارطة 1) .

تبقى نقطة مهمة وهي خضوع ماري الى سيادة إبيلا ، فقد استمرت عدة عقود لكن الباحث (ماتييه) يعتقد بان ماري استعادت استقلالها لكن اخضعت مرة اخرى الى إبيلا [39] ،وخلال الصراع بين الدولتين كانت اشور جزءاً من سيادة حكم (Iblul-Il) لكنها لم تخضع لسيطرة (Enna- Dagan) ، غير أننا بعد جيل واحد نجد ملك إبيلا يعقد معاهدة مع ملك آشور الذي دعي باسم (Du- ud- ià) [40] .

آشور Ashur

تعود اولى المعلومات حول اشور الى معبد مكرس للإله عشتار وتعود الى (2800) ق.م، وكانت آشور في ذلك الوقت مركزاً دينياً تحتوي على عدة ابنية لا زالت اثارها باقية على الرغم من انها مشيدة بالاجر، واللقى الفخارية المكتشفة في المعبد القديم ، وهي لا تخبرنا الا القليل حول الحياة في الالف الثالثة ق.م، فقد كانت المنازل بسيطة ومن طابق واحد فيها حجرة واحدة ، كما عثر على نقش نافر من الجص يمثل إلهة مرتدية جواهرها ومستلقية على سرير منبسط بدون ارجل، اما اسم آشور فهو المعتاد ويشار اليها باسم (بالتيل) (Baltil) وهذا الاسم لا علاقة له باللغة السومرية ولا السامية انما الى لغة تستعمل (el) مثل بابل(Babil)، واربيل(Arbail)، و كوربيل(Kurbail) ولعلها تعود الى مجموعة استوطنت المنطقة قبل السومريين والساميين [41].

وما يهمنا في هذا البحث (الاتفاقية بين المملكتين)، فآشور معروفة تاريخيا والكثير من البحوث القت الضوء على التسلسل الحضاري والسياسي لها منذ نشوئها وحتى سقوطها عام (612) ق.م لقد اغنت الدراسات الاشيورلوجست الشيء الكثير من المعلومات القيمة، وعندما طرحت صيغة المعاهدة تناولها الجميع بشيء من الحذر والشك ،وهذا ما دفعني لدراسة المعاهدة التي ساتناول مضمونها بين المملكتين محاولا الوصول الى عدد من الاستنتاجات عن حقيقتها ومدى ارتباطها بآشور نفسها .

كتب الوح المعاهدة على الجانبين واطلق عليهما بالايطالية (الوجه) (recto) والظهر (verso) وكلا الجانبين قسم الى اعمدة عمودية، وكل واحد يحتوي على عدة اسطر، كما ان الكتابة شملت الحافات اليمنى واليسرى والعليا والسفلى وكتبت باللغة الابلية (Eblaite Language)[42] وهناك بعض التكسر في اللوح الذي

اعطي له رقم (TM 75, G. 2420).والمحفوظ في المتحف السوري بدمشق تحت رقم 1204 .

قرئت الاتفاقية المبرمة بين إبيلا و آشور باسم ($a-šur_y^{ki}$) من قبل الباحث (بتيناتو) واحيانا ($šur_y$-') [43]، وكتبت بالنص (BAR . SÌLA) ، وهاتان الاشارتان تشكلان لاحقه (a d) وهي ليست اشارة مركبة وحيدة كترجمة صوتية على الرغم من ان المخطوطة اقتصادية ، ولذلك قرأ الباحث (سولبرجر) الاسم (ابرسال) ($a-bar-sal_4^{ki}$) ،وفي رسالة (Enna- Dagan) الى ملك إبيلا [44]، يصف فيها (إبلول- إيل) (Iblul – Il) بملك ماري و ابرسال [45]. وقد ترك لنا (إبلول- إيل) نقوش ولم يذكر بانه كان ملكا على آشور أيضا ! ، كما ان آشور ذكرت في قائمة الاسماء الجغرافية من تل ابو صلابيخ (Abū Ṣalābih) والتي نشرها الباحث بيجز (Biggs)[46] ، حيث كتبت آشور (aš-LǍL+RIN) ، واستعمل التهجي الجيد الى (šur) [47]، اما في قائمة الاسماء الجغرافية من إبيلا [48] ،فان آشور لا تكتب (ابرسال) (a-bar-sal) لكن كتبت هكذا (a-‹su›-x-ur) [49].

في كثير من الاحيان يضاف اسم اشور الى الاسماء الشخصية فمثلا اشور- ملك (a-šu-ur-ma-lik) أو (Aššur-mālik) اسم معروف ويعني (آشور الملك)[50]، ولكن ليس بالضرورة يعني آشور (Ashur) التي نعرفها على اسم الإله أو المدينة ، ففي إبيلا كلمة (ašur) لها معنى (يجهز الطعام) واذا اضفنا كلمة ملك (mālik) فالمعنى سيكون (الملك يجهز الطعام) [51]، واخيرا ورد في الاسطر(378-392) من نص المعاهدة وحسب ترجمة الباحث (سولبرجر) اشارة الى تجارة الممرات المائية بين إبيلا وابرسال ،وليست آشور هي المعنية بالتجارة ، اما الباحث

(بتيناتو) فقد ترجمها (تجارة الممرات المائية بين إبيلا وآشور) (الفقرة الثانية) (ظهر اللوح IV 5- VI 18) [52] .الاختلاف ما بين الترجمتين تحدد بالاسم فقط دون المعنى فالاول ترجم الاسم ابرسال بينما الثاني ترجمها الى آشور .

توديا (Tudiya)

ذكر في المعاهدة اسم اول ملك اشوري بالتهجي (NI.A.UD.DU) وقد قرأ الباحث (بيتيناتو) الاسم من اليمين (-du-ud) ثم استمر من اليسار (-i-a) ، وفي الحقيقة قرآ (-jà) واستمر بها من اليمين الى اليسار وعلى طول السطر ولكن (-jà) او حتى (ià) مثل (jà) ليس ترجمة صوتية ولا تعطي قيمة الاشارة (NI) ولا لاحقا (NI-A) [53]،وفي قراءة اخرى يقرأ الاسم (دودجا) (Dūd-Ja) [54]، وكذلك (جادود) (Ja-dud) [55] ،وهذا الاسم اقرب الى جوديا أو جودية حاكم لكش[56]، لكن لا وجود لاي دليل على وصول الحاكم السومري الى آشور[57]، ولذلك فان معنى الاسم غير مفهوم، ومع هذا احتل توديا المرتبة الاولى في قائمة اسماء ملوك آشور[58] وعددهم (17) ملكا من الذين وصفوا بانهم (عاشوا في الخيام) [59].

كما ذكر اسم ملك آشور (Ja-dud / Dud-Ja) الاسطر (193-195) ضمن الفقرة (4)وترجمها الباحث (بتيناتو)الى: (i-a-du-ud/ en / $a-šur_y^{ki}$) (دوديا Ja—dud ملك آشور) [60] ،بينما فسر الباحث (سولبرجر) العبارة نفسها (NI.A.UD.DU en a-bar-sal_4^{ki}) الى ان (NI.A.UD.UD) هي نهاية الجملة،وان (en) هي بداية جملة [61]، وفي الحقيقة ان (NI.A.UD.UD) ذكرت (12) مره في المعاهدة وهو شكل لفعل سومري (È) الى (to go out) أو (to send out)[62]، وحتى (i-a-è)

لا يمكن تفسيرها نحويا ولا المفردات فدائما تكون خاتمة الجملة، و ذكر النتائج التي لم تتحقق في جانب واحد من الصفقة أو الاحتفاظ الجانب الاخر بالوعد وكمثال الاسطر (393–417) وضمن السطر (413) وما بعدها الفقرة الخاصة عن (الحيوانات) (he–mu–tù / su– ma / nu–he–mu–tù / i–a–è) (... اذا لم تسلمهم ، يجب ان تطرد) [63] ، وترجم الباحث (بتيناتو) الفقرة نفسها (he–mu–túm / su–ma / nu–he–mu–túm / i–a–du–ud / itu i–si) والى (... عندما هم لن يسلموا ، عليك توديا ان تؤدي الواجب في شهر اسي Isi) [64] .

ابرسال ($A\text{-}bar\text{-}sal_4^{ki}$)

اذا اخذنا بترجمة الباحث (سولبرجر) وقرأ الاسم مؤقتا ابرسال بدلا من (آشور) ، فاننا سنقع في حيرة لتحديد موقع ابرسال ! فقد اعطى الباحثون عدة مواقع افتراضية ،فالباحث (لوكيو ميلانو) جعل موقعها في منطقة الخابور أو شرق نهر الفرات (ضمن الاراضي السورية) ، وحدد تاريخ المعاهدة (2350–2250) ق.م في فترة اوائل عصر البرونز [65] ،بينما يرعى الباحث عيد مرعي بان ابرسال مدينة تقع بالقرب من ابيلا [66] وهناك من يجعل موقع ابرسال في تركيا الحالية وتحديدا تل كازاني (Kazane Höyűk) أو (Tell Khuera)، الذي يقع في سهل اورفا (Urfa) (جنوب شرق تركيا الحالية) حيث اوضحت التنقيبات تاريخ الموقع الذي يعود الى اواخر العصر الحجري الحديث، وربما قبله، وتقدر مساحة الموقع (100) هكتار، والاسم القديم للموقع غير معروف [67]، لكن حجمها وموقعها الاستراتيجي يجعلنا نقترح بانها ذات اهمية كبيرة ربما هي مدينة (اورشو) (Uršu)

القديمة أو هي ابرسال ($BAR.SAL_4^{ki}$) المعروفه من خلال المعاهدة بينها وبين ابيلا، ولعل اسمها يعود الى بداية الفترة الملكية ، وما يدعم هذه الفكرة عثور احد الفلاحين على لوح طيني في المدينة المنخفضة ،كما عثر على نص اخر من قبل اطفال في موقع المدينة العليا [68]. مما يدل على امتلاكها قيم حضارية متاثرة بسوريا وبلاد الرافدين .

لكن للباحث فون زودن (Von Soden) عالم الاكديات ، رأي آخر بان الاسم في كلا الشكلين (ابرسال أو آشور) غير صحيحة لان معظم الأسماء المذكورة في النص غير اشورية ، وإن الأشارة الثانية من اسم المدينة تقرأ (sal_4) وبالتالي يقرأ الاسم ($A-sal_4$) وبذلك فان قراءة الاسم سيكون (A-sa-al/lu) وهي مدينة تقع شمال منطقة الخابور وظهرت بعد (600) عام في نصوص ماري وكرانا باسم (Asal) [69] ، اما الباحث (ويكس) (Weeks) فله تفسير آخر حول تسمية الطرف الثاني ليس ابرسال لكن ($A-bar-QA^{ki}$) [70] ، اذا أخذنا بوجهة نظر الباحث (سولبرجر) بأن (ابرسال) هي المقصودة في المعاهدة وليست آشور فلابد ان ننظر للموضوع من جانب آخر وفق معطيات النصف الثاني من الالفية الثالثة ق.م، والتي تتمحور ضمن ثقافات الشرق الادنى القديم لنصل الى فكرة مقبولة، وتفسير يوضح العلاقات التجارية بين ابيلا وابرسال، و ربما الاتفاقية بين المملكتين تشمل آشور كطرف ثالث :

١ – من المحتمل في ابرسال هناك (كاروم) آشوري [71]، ومن الطبيعي أن يخضع الى قوانين الدولة المضيفة ويدفع ضرائب عن حق استثمار الارض والمرور في ابرسال، ومن حق الدولة المضيفة ضمان استمرار تدفق التجار والبضائع واستمرارية حركة الاقتصاد عن طريق عقد اتفاقيات مع الملوك ورؤساء القبائل الاخرى [72] لتوفير الامن

والامان للقوفل والتجار معا ، ونحن بصدد معاهدة بين مملكتين لتنظيم ليس فقط التجارة انما التنقل عبر الممرات المائية وتبيعة مناطق الى احدى المملكتين .

٢ – ربما كانت الاتفاقية بتوصية من ملك آشور الى ملك ابرسال لانه اقرب الى ابيلا من آشور البعيدة نسبيا ،وبذلك كانت آشور طرفاً ثالثاً غير معلن رسميا، ولا يمكن ان نفترض تبعية ابرسال الى السيادة الآشورية مادام توديا اول ملك في قائمة ما يدعى بملوك (عاشوا في الخيام)، وبالتالي ليس لديهم القدرة العسكرية للتوسع مئات الكيلومترات خارج حدود دولتهم النصف فتية .

٣ – مادامت الاتفاقية لم تذكر اسمي الملكين انما استعملت اسماء (ابيلا وابرسال) فانا افترض بان من عقد الاتفاقية هو الشخص الثاني بعد الملك واؤيد الباحث (بتيناتو) بان (ابرايوم) عن ابيلا ولكن ليس بصفته ملكا انما وزير الخزانة (hazannu)،أو محافظ المدينة، او رئيس الوزراء كما ذكرت سابقا نيابة عن الملك.

٤ – هذه الاقتراحات قد تكون همزة وصل بين الترجمتين مع فقدان الأدلة المادية التي تثبت عكس ذلك

أو لعل التنقيبات في المستقبل تكشف المزيد من الرقم الطينية التي تساعدنا على فهم بعض الغموض الواردة في المعاهدة. ولابد من دراسة النص بتمعن وبيان الاختلاف ما بين الترجمتين للوصول الى أفضل ما يمكن عن المعاهدة بين آشور وابيلا :

وصف النص

ظهر اللوح عموما بحالة جيدة وبقياس (23.30) في (21.00) سم ، ويضم (623) سطرا (شكل 1 و 2) ، بضمنها (91) سطرا ضمن تكسر في اعلى اللوح ، وقد اعيد ترميم عدد من القطع الصغيرة مع النص الاصلي ،ومع هذا فإن

هناك عدداً من الأسطر مفقودة، سواء في أعلى اللوح أو في اسفل الأعمدة مع فجوات في بعض الاسطر، (شكل 3 و 4) ، ومن المحتمل ان الحافة العليا المفقودة كانت تضم اسطرا ايضا [73] . واللوح برمته يحتوي على (31) عموداً، ويمكن تقسيم النص الى ثلاثة اجزاء رئيسة : المقدمة ، و مواد المعاهدة ، واللعنات، وبذلك فهي تشبة بشكل او بآخر صيغة المعاهدات والقوانين الرافدية القديمة التي انتقلت الى سوريا، ونراها واضحة في نصوص المعاهدات للمملكة الحثية طوال عهدها .

١ -المقدمة : وتشمل الاسطر من (1– 111)، وفيها تحديد املاك طرفي المعاهدة ، ولأسباب غير واضحة فإن أملاك ابيلا تم تحديدها ، بينما ذكرت أملاك ابرسال (أو آشور) بشكل عام ، وكل تلك المناطق التابعة قسمت الى مجموعتين ، احدهما شمل اربعة اماكن من بين ستة ، والثاني شمل ثلاث عشرة مجموعة تجعل ما مجموعه اربعة عشر، والجميع خضع للسلطة القضائية لأبيلا ، كل مجموعة تتبع نوع من املاك ابيلا بواسطة تصريح يؤكد وببساطة وليست مفاجئة بانها في الحقيقة املاك ابرسال، هذا المسح للمواقع لا يعني نوعاً من تحديد الحدود بين ابيلا وابرسال أو أن هناك تنافساً بين المملكتين، ومرة اخرى وكمقارنة فان هناك تحديد المناطق لبلاد ابيلا وتحديد مبهم لأبرسال، ولا يوجد تفسير لهذا في المعاهدة ،وفي نهاية المقدمة تحذير لمن لا يلتزم بالاتفاقية [74] .

٢ -مواد المعاهدة : وتشمل الاسطر من (112–607)، وتضم ثمانية عشر مادة نظمت في ترتيب عرضي ليس من السهولة ادراكه فورا ، وكذلك من الصعب معرفة الى اي مدى نحن متاكدون من ترجمة المادة بشكل صحيح ، لان بعض المواد تكون مقسمة ايضا أو تعرف بشكل مختلف ، وهذا بالطبع صحيح عمليا لهذه المواد التي تتضمن فجوات وتكسر في اللوح .

٣ -اللعنات : وتشمل الاسطر من (608-623)،وقد جرت في المعاهدات ان يدرج في آخرها ذكر الآلهة العظام كراعية وحامية للمعاهدة وان الموت سيكون من نصيب من يحرف او لا يلتزم بشروطها، وهذه الصيغة في كتابة اللعنات تعود الى أفكار الكتبة السومريين ونلاحظها في قانون اور نمو، كما كانت من روائع ما تبناه الكتبة الاكديين، واضافات سورية التي انتشرت في الشرق الادنى القديم .

واخيرا لابد من توضيح فقرة اساسية قبل ترجمة المعاهدة أن الاختلاف الجذري بين الترجمات العديدة مثل ترجمة الباحث لامبرت (Lambert)[75]،و ادزارد (Edzard)[76]، والباحث كينست (Kienast) [77]، والباحثين (بتيناتو) و (سولبرجر) حول الاسمين التي اشرت اليهما في معرض الحديث عن المعاهدة فلم تتفق الترجمات على طبيعة الاسمين (ابيلا وآشور) أو (ابيلا وابرسال) ، وثانيهما حدد الباحث (بيتناتو) اسماء الملكين فجعل (ابروم ملك ابيلا) و(توديا ملك آشور) ، بينما لم تحدد باقي الترجمات اسماء الملوك في المعاهدة ولم يحدد الاطراف بأسمائهم الشخصية لكن بـ(دول – المدن) ،وتظهر من حين الى آخر وكانهم وكلاء نشطين [78]، وتحدد التركيز على المملكتين دائما مستخدمين تعابير (ابيلا) و (ابرسال) و(آشور) ولا ذكر لاسماء ملوك،وحتى بدون ذكر اسم ملك ابيلا :

ترجمة النص المعاهدة

١ -المقدمة

1-6 $[GN_1^{KI}]$ / $[GN_2]$ / [ù bàd]-‹bàd›^{ki} / in šu / en / eb-la^{ki} /

7-11 kab—lu_5-ul^{ki} / .in šu / en /eb—la^{ki} /

12-17 za-à-ar^{ki} / ù-zi-la-du^{ki} / ù bàd-bàd^{ki} / ‹in› šu / en / abla^{ki} /

18-22 gú-da-da-núm^{ki} / [ú bàd-bàd^{ki} / ‹in› šu / en / eb-la^{ki} /

23-30 bàd-bàd^{ki} / kul-a KI/ lú šu / en / eb-la^{ki} / in šu /en / eb-la^{ki} /

31-36 lú šu / en / a-bar-sal$_4^{ki}$ / in šu / en / a-bar-sal$_4^{ki}$ /

37-40 gàr-gàr-mi-iš^{ki} / in šu / [en] / [eb-la^{ki}] /

41-45 ti-in-nu^{ki} / ù bàd-bàd^{ki} / in šu / en / eb-la^{ki} /

46-49 ar-ga^{ki} / in šu / en / eb-la^{ki} /

50-53 la-da-i-nu^{ki} / in šu / en / eb-la^{ki} /

54-57 ir$_8$-ru$_{12}$-la-ba^{ki} / in šu / eb-la^{ki} /

58-62 [GN$_3$] /[GN$_4$] / in šu / en / eb-la^{ki} /

63-66 da-sa-ba^{ki} / in šu / en / eb-la^{ki} /

67-70 ga-ra-mu^{ki} / in šu / en / eb-la^{ki} /

71-75 gír-ra-da-a^{ki} / ù bàd-bàd^{ki} / in šu / en / eb-la^{ki} /

76-79 ’à-la-šu-bí^{ki} / in šu / [en] / eb-la^{ki} /

80-83 ra-às^{ki} / in šu / en / eb-la^{ki} /

84-87 ’à-du^{ki} / in šu / en / eb-la^{ki} /

88-91 igi^{ki} / in šu / en / eb-la^{ki} /

92-99 bàd-bàd^{ki} / kul-a KI-min / lù šu / en / eb-la^{ki} / in šu /en / ebl-la^{ki}

100-105 Lù Šu / [en] / [a-bar-sal$_4^{ki}$] / [in šu] / en / a-bar-sal$_4^{ki}$ /

106-111 ma-nu-ma / en / às / ù ub às / ù kalam-tim às / ug$_6$

(القلاع [79] وتجارتها وجميع اماكن الرجال الخاضعين الى ملك ابيلا تعود (in šu) الى ملك ابيلا ، و مدينة (كابلول) (Kablul) وتجارتها تعود الى ملك ابيلا ، ومدينة (زار) (Za-'à-ar ^{ki}) في بلاد (اوزيلادو) (Uziladu) وتجارتها تعود الى ملك ابيلا ،ومدينة (كوتانوم) (Guttaanum) وتجارتها تعود الى ملك ابيلا ، رعايا ملك ابيلا وجميع من سبق ذكره تجارتهم تحت السلطة القضائية لملك ابيلا ، في حين رعايا ملك ابرسال تحت السلطة القضائية لملك ابرسال [80]، و مدينة كركميش (gàr-gàr-mi-iš^{ki}) [81] تعود الى ملك ابيلا، ومدينة (تينو) (Tinnu) وتجارتها تعود الى ملك ابيلا ، ومدينة (اركا) (Arga) تعود الى ملك ابيلا ، ومدينة (لادانو) (Ladainu) تعود الى ملك ابيلا ، ومدينة (يرلابا) (Irrulaba) تعود الى ملك ابيلا، ومدينة [....] تعود الى ملك ابيلا ، ومدينة (دزبا) (Dazaba) تعود الى ملك ابيلا ، ومدينة (كرامو) (Garamu) تعود الى ملك ابيلا ، ومدينة (رادا) (Radda) وتجارتها تعود الى ملك ابيلا ،ومدينة (يلاشوني) (Elashune) تعود [الى ملك ابيلا] ، ومدينة (رعاش) (Raash) تعود الى ملك ابيلا ، ومدينة (ايدو) (Edu) (هذا الاسم يشبه الى حد ما اسم مدينة هيت = ايدو =^{uru}idu

ايتو^{uru}i-ti أو ^{uru}Ĭtu-$_4$) تعود الى ملك ابيلا ، ومدينة (يجي) (Igi) تعود الى ملك ابيلا ، ورعايا الملك الابلي في المناطق السابقة وتجارتهم ضمن (المجموعة) الثانية تحت السلطة القضائية لملك ابيلا ،بينما رعايا ابرسال تحت السلطة القضائية لملك ابرسال) .

في المقدمة تعداد المدن والبلدان التابعة لملك ابيلا ، ومن بينها كركميش (المدن الاخرى غير معروفة حتى الان) ، وتذكر ان رجال هذه المدن والبلدان تابعون لملك ابيلا ، اما البلدان التابعة لملك أبرسال (أو آشور) فتذكر أسباب غير معروفة ، بعبارة عامة دون ايراد أية تفاصيل، ويمكن ان نستنتج من ذلك ان تلك المملكة كانت صغيرة والبلدان التابعة لها قليلة ، ويبدو ان الغرض من ذكر المدن والبلدان هو اثبات الحق القانوني على الاشخاص سواء كانوا ابيليين أو آشوريين في هذه المدن بحيث يكون كل واحد منهم مسؤول عن اعماله في بلده الاصلي [82].

٢ - مواد المعاهدة:

تشكل بنود المعاهدة (18) بندا من الاسطر (112–607) وتبدا احيانا بعبارة (سو– ما) (su–ma) أو (سو– ما لو) (su–ma– lú) أو (šumma) [83] (اذا انسان ، رجل) وهي عبارة مألوفة في القوانين السومرية والاكادية، وتعالج معظم البنود قضايا تجارية تتعلق بانتقال التجار والسعاة ، والواجبات المفروضة عليهم تجاه ملك ابيلا وملك ابرسال (أو آشور) :

112– 116 su–ma / lú igi a–bar–sal$_4^{ki}$ / eb–la^{ki} / máš / šu–du$_8$ /

117- 121 su-ma / lú igi a-bar-sal$_4^{ki}$ / a-bar-sal$_4^{ki}$ / [ug$_6$] /

122- 127 [su-ma] / [lú igi] /[eb-la^{ki}] / [a-bar-sal$_4^{ki}$] / máš / [šu]-du$_8$ /

128- 132 su-ma / lú igi / ebla^{ki} / ab-la^{ki} / ug$_6$ /

(اذا تحدى شخص ما (= وقف ضد) ابرسال ، يجب على ابيلا ان تتكفل (بحماية) انتاج حقول ابرسال ، أو اذا شخص ما تحدى ابرسال ، يجب على ابرسال (ان تقتله) ، (اذا تحدى شخص ما ابيلا ، على ابرسال) ان تتكفل بحماية انتاج (حقول ابيلا) ، أو اذا تحدى شخص ما ابيلا ، يجب على ابيلا ان تقتله) .

يمكن ملاحظة التطابق الرائع للمقاطع الاربعة في هذه المادة ، فمن خلال الوصف هناك نوع من اتفاقية الدفاع المشترك بين المدينتين، وعلى ما يبدو ان الباحث (بتيناتو) اخذ (IGI) كضمير محدد مثل (ši)ولذلك جاءت ترجمة هذه المادة بفقراتها الاربعة كما يلي : (اذا مواطنون من آشور عليهم دفع ضريبة الى ابيلا ، اذا مواطنون من آشور عليهم دفع ضريبة الى آشور ، اذا مواطنون من ابيلا عليهم دفع ضريبة الى آشور ، اذا مواطنون من ابيلا عليهم دفع ضريبة الى ابيلا) [84] . لقد ترجم : (máš / šu-du$_8$) الى (دفع ضريبة) ، اما الباحث (سولبرجر) فقد ترجم (máš / šu-du$_8$) الى (حماية انتاج الحقول) [85] .

133-139 su-ma / in 10 nu-bànda / ma-nu-ma / ás / du-um / 50 udu-udu / he-na-sum /

140-149 É-na-sa / in / [….] / [….] / [….] / [….] / tuk / gu$_4$-si+I / giš má-ne / he-mu-tù /

(اذا (أي) مجموعة من 10 عرفاء ذهبت في رحلة (الاكتوم) (alaktum) ، تعطي ابرسال 50 خروفا ،..... [....] ، .... ثور (و) قوارب تستلم (ابرسال) ...) ، في هذا السياق فان (ás) ليست متشابه مع العبارة ذاتها في الاسطر (106–111) ولذلك اقترح بانها شكل من الكتابة الابلية وتحديدا الى فترة اوائل ماري وهي كحرف جر (iš) ولاجل حرف علة [86] ، والحرف الزائد (na–) في (he–na–sum) ليست بالضرورة علامة على الشخص الثالث المفرد ، فالكتابة الابلية تاخذ اشكال الالفاظ السومرية كمصدر لها ، اما (É–na–sa) فقد استخدمت في الاتفاقية ولعدة مرات [87]، بينما (tuk–) ذكرت مرة واحدة ولا يمكن مقارنتها بالاسطر (188–190) حيث ذكرت بمعنى اخر كما سياتي لاحقا ، اما الجمع (giš má–ne)(قوارب) ليست (جيد هـ) بالسومرية ، لكن هي من مبتدعات ابلاتي أو تقرأ ($NE=gibil_4$) لتعني (جديد) . أما ترجمة (ادزارد) فهي : (إذا احد المراقبين العشَر (؟) نطق بالشتائم ، عليه دفع (50) كبشا كغرامة) [88] .

150–160 kas_4–kas_4 / du–du / 20 u_4 / tuš / ninda–kaskal / kú / an–da–ma / mí–du_{11}–ga / tuš / ninda–kaskal / he–na–sum /

(بسافر الرسل (و) ويقيمون مدة عشرين يوما (و) يأكلون تموين سفرهم ، يجب عليك الاهتمام باقامتهم واعطائهم تموين سفرهم) ، قرأ الباحث (سولبرجر) (KU= tuš) في كلا الحالتين على الرغم من ان (KU) في نطاق ضيقه وطويلة اكثر من (tuš) [89] . لكن الباحث (ادزارد) لديه راي آخر في الترجمة : ((. . .) بعد صول الرسلِ سيتوقفون لمدة (10) ايام ، وسياكلون تموين سفرهم ، لكن اذا كنت تريد ابقائهم فترة اطول انت الذي ستعطيهم تموين سفرهم) [90]

161-182 EZENx10 gi-lam / [....] / [....] / [....] / mu-tù / BAD / bàd / egir / lú-sikil / gu_4-si+1 / lú-sikil / ^{giš}má-ne /gu_4-gu_4udu-udu / he-na-sum /

he-mu-tù / kas_4-kas_4 / nì-ba / šu-ba_4-ti / ninda-kaskal / nu-he-na-sum / ge_4 /

(....[....] ، ..... ، على (ابرسال) اعطاء ثيران وخراف لهم (و) تسلمهم ، حتى يستلم الرسل حصصهم ، (اذا ابرسال) لا تعطيهم تموين سفرهم ، عليهم أن يعودوا)، الاختلاف مع ترجمة الباحث (بتيناتو) تظهر في الفقرة الاخيرة : (وعليك ان لا تجهزهم بالمؤن لعودتهم) [91] .

183-193 su-ma / [....] / [....] / [....] / [....] / en / eb-la^{ki} / giš-ba-tuk / su-ma / nu-du_{11}-ga / ì-a-è /

(اذا [....] ، سوف يستمع ملك ابيلا ، اذا هو لا يتكلم ، يجب ان يطرد) ، المقطع المكسور محتمل كان يشير اعطاء ملك ابرسال الاذن في وصف حالته وعرضها الى ملك ابيلا ، ربما بعد ان اخفق في التصرف وهذا الاستنتاج جاء طبقا الى الاسطر اعلاه [92] ، وفي ترجمة الباحث (بتيناتو) جعل (ì-a-è) بالشكل التالي (i-a-du-ud) وقرئها (Ja-dud) توديا أو تودجا ملك آشور[93] .

194- 204 en / a-bar-sal_4^{ki} / in / $kalam^{tim}$ / udu è / du-du / mu-ù / sé-sù / su-ma / nu-ì-na-sum / ì-aè /

(استولى ملك ابرسال على خراف من البلاد (و) ..... ، اذا رفض (اعادتهم) فسوف يطرد) ، يبدو ان (ŠU) ازيلت وهي تاتي بعد (in) في السطر 196 (-zé-sù) وغالبا تكون (ṣīšu)[94].

205- 220 [....] / [....] / [....] / ‹nu›-HI / ba-li / kalam^{tim} / al-til / gu$_4$-me / áb (?) / nì-du$_8$ / kalm^{tim} / BAD / i-mu / in / uri / BAD /

هذا المقطع غير واضح لان (bali mātim) تعني (بدون دولة) (؟) و (-al-til) ربما تعني (انتهى) (اكمل) (؟)، وقراءة (áb)على ما يبدو اسم لما قبل السابق (gu$_4$) لكن الاشارة الى (áb) تختلف في مكان آخر في نصوص ابيلا [95] ، اما الاسطر (217) و (219) فالعبارة (i-mu / in / uri /) من الافضل لو تقرأ (immu in urri) هكذا افضل ، عموما النص له ترجمة ذكرها (بتيناتو) : (في حالة مالك الحيوانات لا يزيد ، (و) في البلاد ليس هناك خطا ومعانات من قبلي ، لذا من الضروري زيادة عدد الحيوانات ، وبمساهمات من الدولة) [96].

221- 225 su-ma / a-bar-sal$_4^{ki}$ / en / ug$_6$ / í-a-è /

(اذا ابرسال قتلوا الملك يجب ان تطرد)، الترجمة الحرفية لا تعطي فهم واضح للجملة [97] ، ترجمة ثانية (اذا ملك آشور .... توديا (Ja-dud) .....) وحتى هذه الترجمة غير مفهومة [98].

226- 239 [....] / [....] / [....] / [....] / en[gar]-ri (?) / gaba-ru / máš / šu-du$_8$ / numun / nu-he-na-sum / an-da-ma / numun / he-nnna-sum / ì-a-è /

(..... الفلاحون يتحدونه (؟)، (و) لم تعطي لهم البذور لضمان انتاج (الحقول)، انت (ملك ابرسال) يجب ان تعطيهم البذور فورا، و(اذا لم تفعل ذلك) فسوف تطرد)، لقد ترجم (بتيناتو) كلمة (DU_8-RU) الى (تلقى) [99]،من المحتمل هناك تطابق((gaba-ru = ma-ha-lum (= mahārum)[100] ، وبالمصطلح السومري الذي يشير الى معنى (عارض) و (واجه) و (تصدى) .

240- 269 me-nu / nì-sa_{10} / eb-la^{ki} / in šu / a-‹bar›-‹sal_4›‹^{ki}› / [....] / [....] / [....] / [....] / [....] / [....] / [....] / in ‹šu› / eb-la^{ki} / ge_4 / i-na / lu-a-tim^{ki} / maškim / nudu / maš‹kim› / i-n[a] / ti-ir / lú / du / su-ma / ti-ir / x-kin_x-[.]-‹ra› / [....] / [....] / [....] /

(لماذا (سعر) ابيلا في ملكية ابرسال [...] ؟ [.... يجب الرجوع] الى ملكية ابيلا ، لن يذهب الحاجب الى (Luatum) : الحاجب سوف يرسل شخصا ما الى (ti-ir) ، اذا (ti-ir) .... [....])، في الترجمة فان (الحاجب) (bailiff) جاءت من (maškim) [101] ، اما (ti-ir) فقد استخدمت في مكان آخر كاسم شخصي في نص اداري [102] ، وغير محتمل ان يكون اسم شخص هنا لانه سيكون الوحيد في النص بكامله ،واذا كان اسم لمنطقة جغرافية فان القاعدة السامية في الكتابة تضيف (ki) في آخر الاسم وهي غير موجودة ،ربما هي اسم لوظيفة او مهنة [103]، لكن (بتيناتو) له راي آخر فان (ti-ir) هو (مسؤول –Tir) (دون ان يعطي معنى الاسم) ، وعند ترجمته للفقرة الاخيرة من النص ذكر (... اذا المسؤول لم ياخذها الى حاكم (ابيلا) فعلى توديا ان يدفع الضريبة على الحدود) [104] ، اذا اخذنا بهذه الترجمة فهل كانت حدود آشور تصل الى حدود مملكة ابيلا ؟ .

270- 283 [….] / [….] / [….] / [….] / [….] / í-[ti] / dam-‹gàr› / GAR.DU$_8$ / a- KA$_X$ … (=bù?) / guruš-zi / i-ti / ‹me›-nu-ma / ‹nu›-gál / (erased line) / [ú(?)]-ma-lá /

([….] اجور (؟) التجار ، الـ ..... ، الـ ... الرجال ، لماذا ليس هناك اجور ؟ عليهم الدفع بالكامل (؟)) يلاحظ السطر (275) ازيل لكن اثاره ما زالت على اللوح ، لقد اخذ (سولبرجر) وكتجربة [ti]-í مثل (idi) لان حرف الجر (itti) ولا يبدو كعمل فيه عداله لاعادة بناء الجملة ، أما (GAR.DU$_8$) و((a-bù(?)) وردت بين الكلمتين : (تاجر) (dam-‹gàr›) و (guruš-zi) فهي اسماء مهن (105) .

284-298 en-ma / en / eb-la^{ki} / í-na / a-bar-sal$_4^{ki}$ / a-sa-ma a-sa-ma / kas$_4$-kas$_4$ug$_6$-ug$_6$ / kar / [….] .. / [….] / [kas$_4$-kas$_4$ (?)] / ‹Ĕ ›-na-sa / í-na / en / nu-du /

[(هكذا من ملك ابيلا الى ابرسال : مرة اخرى (؟) رسلي (؟) قتلوا ، …

a-sa-ma … لا تاتي الى الملك ، انت ستطرد) العبارة ( ]… اذا رسلك (؟) من aššamma) المعنى الدقيق غير مؤكد ربما (حديثا، حديثا) (بمعنى a-sa-m)، اما ʾaśamma) بينما لها ترجمة اخرى (أنا اسمع ، أنا اسمع) (بمعنى hadšum) kar (يمكن ان تكون (kārum) أو ربما (ekēmun) ، وتعادل (kar=a-ga-mu-um(106) (.

299- 317 al / ki-sur / máš / šu-du$_8$ / máš / šu-du$_8$ / lú / PI-tum / dar-dar / eb-la^{ki} /‹ma›-[.] / [….] / [in(?) /

k[ala]m-t[im] / ká / a-NE / GAG+GIŠ-GAG+ GIŠ / a-NE / ì-giš-ì-giš /

(على الحدود، محصول (الحقول) يجب ان تتكفل به ، .....[.....في (؟)] البلاد ، البوابة ، .....) ، الاسطر من (301): اعادة لغرض التاكيد ؟، و(PI- tum) ربما يشبه (wēdum)، السطر (315) :(صولجانات) ؟ ، و السطر (317) :(زيت السمسم) لغرض (تزيت البوابة) [107].

318- 334 en-ma / en / eb-la^{ki} / ì-na / a-bar-sal$_4^{ki}$ / ba-li / ì-na / kalam^{tim} / ma-na-ma / nu-kas$_4$-kas$_4$ / an-da-[ma] / [....] / [....] / ì-a-è / an-na-ma / du$_{11}$-ga / kas$_4$-kas$_4$ /

ترجم (بتيناتو) هذه الفقرة : : (هكذا يقول ملك ابيلا الى ملك آشور : بدون موافقتي ليس هناك تبادل للمبعوثين بين البلدين ، انت توديا لا يرخص لك ارسال المبعوثين ، (فقط) أنا اصدر الاوامر فيما يتعلق بالحركة التجارية) [108]. الترجمة الثانية :(هكذا يقول ملك ابيلا الى ابرسال، ..... في البلاد لا احد يهرب [.....] انت ستطرد ، الان (؟) اخبر المبعوثين)[109]. وترجمت (ادزارد) : (هكذا يَتكلّمُ ملكَ ابيلا إلى ملكِ ابركا : بدون موافقتي لن تترك اي شخص يسافر في البلاد ، اذا تركت [شخص ما يسافر] ، فلن تنجو من العقاب ، لكن اذا امرت انا فسيكون مسموحا لهم بالسفر) [110] .

335- 353 en-ma / en / eb-la^{ki} / ì-na / a-bar-sal$_4^{ki}$ / kak-mi-um^{ki} / ha-zu-wa-an^{ki} / í-ra-ar^{ki} / in-i / šeš-šeš

/ 2 u_4 / 3 u_4 / me-na-‹ma› / [….] / [su-ma] / kas_4-kas_4 / Ĕ-na-sa / nu-kas_4-kas_4 / ì-a-è

(هكذا يقول ملك ابيلا الى ابرسال : المدن كاكميوم ،خاشوان ، و يرار .... ، لماذا اخوتي (بمعنى حلفاء) [تاخروا (؟)] لمدة يومين أو ثلاث ايام ؟ (اذا) المبعوثين .... لا تستعجل ، انت سوف تطرد) ، ورد في النص (in-i) يمكن ان يكون من الفعل مثل (na‹ā›um) لكن يمكن ان نتوقع جمع ، اما الترجمة الاخرى فهي لا تختلف عن الاولى سوى بعد ذكر اسماء المدن اعلاه: (.... كانت قد دمرت ، مجمعاتهم أنا لم اعيد بنائها في يومين أو ثلاث ايام [....] استمرار العمل (مع هذه المدن) والاداره تتكفل في تنضيمها ، انت توديا لا تستطيع تنظيم أي رحلة تجارية بشكل طبيعي) [111].

354- 377 me—nu / inim / hul / lú / giš-ba-tuk / maškim-gi_4 / ar-hi-iš ar-hi-iš /du-du / in / kaskal / gíd / a-NE / ná-‹ná› / [….] / […] / […] / ì-ti / an-da-ma / inim / hul / giš-ba-tuk / maškim:gi l nu-du / ì-a-è /

(لماذا يصغي الناس الى كلمات الشر ؟ الـ .... الحاجب عليه ان يذهب فورا ، ..... [.....] (وانا لا اريد (؟) ان اسمع كلمات الشر منك ، (اذا) الـ .... الحاجب لم يحضر انت ستطرد) ، تعبير (maškim-gi_4)، وهو المسؤول الوظائف الدقيقة لحدّ الآن لَمْ يقرّرْ نوعها ، كذلك نفس المسؤول في فارا (Fara) (تل ابو حبة) (شروباك القديمة Shuruppak) [112]. وفي السطر (362) يبدو الاشارة الى رحلة طويلة تتضمن البقاء والاقامة ليلا [113].وترجمة (ادزارد) لهذه الفقرة

: (اهتم بالكلمات السيئة التي تسمعها ، وعليك أن تخبرني بها ، طالما أنت في سفر طويل [لست بحاجة لأعطاء معلومات (؟)] لكن اذا انت موجود و تسمع الكلمات السيئة ، ولا تعطي أي معلومات عنها فسوف لن تنجو من العقاب)[114]

378– 392 eb-la^{ki} / a-bar-sal$_4^{ki}$ / ga:raš / a-bar-sal$_4^{ki}$ / eb-la^{ki} / nu-ga:raš / adder má-gal / ma-a-lum / d[a]-[.] / [....] / [....] / iš$_{11}$-ki-gù / zi-kam$_x$ / šu-ba$_4$-ti /

(تتولى ابيلا تجارة القنوات المائية مع ابرسال ، ولا تتولى ابرسال تجارة القنوات المائية مع ابيلا ، تشيد ابرسال الميناء للعبارة (و) السفن الكبيرة ، ..... ،.. [.....] ، (ابرسال) كانت تستقبلها ....(و) ...)[115].

393– 417 me-nu / lú-kar / eb-la^{ki} / a-bar-sal$_4^{ki}$ / ge$_4$ / me-nu / lú-kar / a-bar-sal$_4^{ki}$/ eb-la^{ki} / ge$_4$ / AN / el-la^{ki} / ù / a-bar-sal$_4^{ki}$ / dím / [....] / [....] / [....] / in / l gu$_4$ l udu:nita / he-mu-tù / su-ma / nu-he-mu-tù / ì-a-è /

(لماذا مسؤول الميناء من ابيلا يعمل على العودة الى ابرسال ؟ لماذا مسؤول الميناء من ابرسال يعمل على العودة الى ابيلا ؟ ، الـ ..... (على ؟) ابيلا وابرسال اعادة البناء (؟) ، [.....] كل عام تسلم (ابرسال) ثور واحد وكبش واحد ، اذا هي لم تسلمهم ، فهي ستطرد) ترجمت (لو– كار) مسؤول الميناء ، اما سولبرجر فقد ترجمها الى ناظر الميناء أو مراقب أو سوق الا ان ترجمتها الى تاجر هي الاصح كما يبدو[116]، على اية حال نستدل من الفقرة اعلاه رغبة ابيلا بضمان حقوقها

الخاصة بتجارة الطرق المائية مع ابرسال ، كما وتعطي الاتفاقية نوع من المستحقات السنوية تدفعها ابرسال ، اما الاسطر (393–410) فيها غموض [117]، وقد ترجم (بوتيناتو) ($iš_{11}$–ki) الى (بواسطة) وآخر السطر : (... انت توديا عليك بالاهتمام بهذا الواجب في شهر (I–si) [118] .

(شهر اسي) (مايس/ أيار) [119] :

418 iti i–si

419– 434 su–ma / eb–la^{ki} / a–bar–sal_4^{ki} / šu–šu–ra / ug_6 (?) / du–tum / 50 udu:nita/ he–na–sum / ‹su›–‹ma› / [a–bar–sal_4^{ki}] / [eb–la^{ki}] / [šu–šu–ra] / ug_6 (?) / du–tum / 50 udu:mita / he–na–sum /

(شهر ايسي (i–si)– اذا ابلاتي ضرب ابرسالي (و) قتله (؟) ، على ابيلا دفع 50 كبش كعقوبة [120]، اذا ابرسالي ضرب ابلاتي وقتله (؟) على ابرسال دفع 50 كبش كعقوبة)، في الفقرة اشارة لشهر (I–si) ولا نفهم سبب ذكر الشهر الا اذا كان شهرا خاص بالعمل الزراعي (هامش 119)، ويطلق عليه بالاكدية (mahāṣum mayāri)[121]. على كل حال معنى (ضرب) بالسومرية يمكن ان يستدل من (i–da ma–ha–zi) ، وقد ترجم (بتيناتو) العبارة : (قتله بيده) [122] ، لكن الباحث (جلب) (Gelb) يرى ان هناك مفردات اخرى فمثلا (şu–şu–ra) = (da–nu–um) وكلاهما يتبعهم (ug_6) (؟) [123] . أما ترجمة (ادزارد) لهذه الفقرة فكانت : ((. . .) إذا (أثناء المهرجان) في الشهرِ(Isi) شخص ما من ابرسال دخل في شجار ادت الى مقتل شخص ما من ابيلا عليه دفع (50) كبشا كغرامة ،

واذا شخص ما من ابيلا دخل في معركة أدت الى مقتل شخص ما من ابرسال عليه دفع (50) كبشا كغرامة) [124]

435- 5=454 su-ma / gír mar-tu / ù / giš-šu-gur (?) / šu-ra ug_6 / (?) / ù-ma gu_4 ù-ma igi-nita / zàh / nì-^{d}mul / gàr-ra / udu / ù-ma / udu zàh / [....] / [....] / [....] / 1 giš-gìd geštin-kur 2 PA / ì-ti / PI-è / uru-kaskal 10 a-sí / 12 udu / he-na-sum /

(اذا هم (؟) ضربوه بسكين اموري أو صولجان (؟)، (و) قتل (؟) (و) اما ثور أو .... .فقد ، (و) .... (و) خراف ، أو فقدت الخراف ، [.....] ، عليهم دفع ..... ، 10 دببة (؟) (و) 12 خروفا)، تدل (igi-nita)على حيوان المزرعة، ربما كان موجودا في ابيلا واطلق عليه بالابلاتي (anše-BAR.AN) أو (dusu) (ANŠE.IGI+ŠÈ) ، ومحتمل قراءة lim-nita (lu) هي الاخرى مقبولة [125] ، اما ترجمة (a-si 10) فهي (10 دببة) والترجمة فيها شك والافضل هي (a-zi) والشك ليس فقط في الكلمة ذاتها لكن في العدد ايضا [126].

455- 474 dumu-nita a-bar-sal_4^{ki} / ù-ma / dumu-mí / a-bar-sal_4^{ki} / ir_{11} / eb-la^{ki} / i-ti / a-bar-sal_4^{ki} / é / eb-‹$la^{›ki›}$ / [....] / [....] / [....] / eb-la^{ki} / gemé-ir_{11} / šu-du_8 / ru / du-tum / 50 udu:nita / he-na-sum /

(ابناء ابرسال بالاضافة الى بنات ابرسال يكونوا عبيدا في ابيلا ، الاجور (؟) الى ابرسال (يجب ان تدفع) في بيت ابيلا (ربما يقصد القصر الملكي) ، (وابرسال) سوف تعطي خدم إناث و وذكور كضمان : .... (و) يجب عليها اعطاء 50 كبش

للرحلة) [127] . الغريب والمثير في هذه الفقرة انها احتوت على مقاطع (العبودية) ومن الصعب تفسير هذه الفقرة لكن محتمل نوع من (طبقة اجتماعية) على حد تعبير الباحث كرينكوس (Greengus) [128].

475- 483 su-ma / i-na / bàd / mu-tù / i-da-kam_x / lugal-bàd / nam-tar / DAGxKASKAL / he-na -sum /

484- 508 ‹in› / [….] / [gu_4(?)] / ù-ma / igi-nita / a-bar-sal_4^{ki} / nì-sa_{10} / i-ti / eb-la^{ki} / giš-ti / 20 udu-udu / i-ti / a-bar-sal_4^{ki} / lu-ti-ír / 10 udu- udu / zàh / tùn-šè / eb-la^{ki} / ru / ù-ma / nag-[.] / [….] / [….] / [….] / ì-a-é /

(اذا سلمت (ابرسال ؟) (الاكباش؟) الى القلعة (و) …. فان مسؤول القلعة سيعطي …..) ، هذا اذا كان قراءة (i-da-kam_x) صحيحة ، فربما مصدرها من (dākum) أو (dakāmum) .

(في […..ثور (؟)] أو …. ابرسال استلمت السعر من ابيلا ، اترك …. الخشب (و) عشرون خروفا ستعاد من قبل ابرسال ، (اذا) عشرة خراف فقدت (أو) ذبحت ، ابيلا …. […..] ، (ابرسال) ستطرد) وردت كلمة (giš-ti) وقد ترجمت (^{giš}ti) الى (سهم) [129] .

509- 536 È-na-sa / in / kalam-tim / ì-giš hul / ù-ma / nag / hul / i-ti / in / é / eb-la^{ki} / an-da / nag ì-giš hul / más / šu-du8 / HI / […] / […] / […] / […] / du_{11}-

ga / lú / du_{11}-ga / uru-bar / UD.DU / É-na -sa / UD.DU / ì-a-é /

(.... في البلاد هناك زيت سمسم ملوث بالاضافة الى ماء للشرب ملوث ، اذا المسؤول استلم زيت ملوث و ماء ملوث من البلاد الى بيت ابيلا (القصر)، .... [.....] ، اخبر الناس ، تحدث الى القرويين ، .... (أو) انت تدفع ضريبة كبيرة) [130] ، ان استخدام (UD.DU) تعادل (è) وعادة تكتب كاشارة مركبة .

537- 574 a-bar-sal_4^{ki} / a-bar-sal_4^{ki} / šu-ra / ug_6(?) / šu-mu-dúb / ru / i-na / ki-sur / eb-la^{ki} / nam-tar / […] / [….] / [….] / [….] / $nu\text{-}du_{11}$ gá-udu-udu / $nu\text{-}du_{11}$ ká / $nu\text{-}du_{11}$ / bàd / BAD / in / é / a-bar-sal_4^{ki} / eb-la^{ki} / ná / i- da-ba-ma / / BAD é /in u_4 / é / $nu\text{-}du_{11}$ / máš / $šu\text{-}du_8$ / [.] / […] / [….] / [….] / [50 udu:nita (?)] / du-tum / he-na-sum /

(ابرسال ضرب ابرسال وقتله (؟) .... عند حدود ابيلا سيتحدد (مصيره) قانونيا ، [.....] ، لا احد يتحدث في جلد خروف (؟) (gá-udu-udu) ، ولا يتحدث عند البوابة ، ولا يتحدث في القلعة .... في (البيت) ابرسال ، ابيلا سوف تبقى الليل بكامله ، وسوف تنهض و .... في ذلك الوقت ، ..... [....] . سوف تعطي ابرسال[خمسون كبشا] للرحلة) ، تبدا الفقرة بالتلميح بوجود اعمال شغب في ابرسال ، وحول (šu-mu-dúb) في النصوص الادارية راجع الباحث (ارشي) [131]، وترجمة العبارة (عند حدود ابيلا سيتحدد (مصيره) قانونيا) هذه الترجمة يبقى فيها نقص لو ان العبارة كانت كاملة دون تلف بعض الكلمات لكان

افضل بكثير، اما في السطرين (556–560) وفيها (تبقى الليل بكامله) (ná= biātum) من المحتمل المعنى بان ابيلا في (وطنها)، في ابرسال تلك الوسيلة تعمل بوضوح النسخة عامة من المعاهدة تدل ضمنا اسميا بان ابيلا فرضت شروطها [132].

575- 590‹as›-ti / dam-guruš / ma-nu-ma / ná/ túg-íb-‹3› - túg-gùn 3 gu_4 / he- na-sum / su-ma sikil / mí-du_{11}-ga / DU ge_4 / a-ka-sù / wa su-KA.KA / nì-mu-sá / su-ma / sikil / […] / […] /

(اذا شخصا ما اضطجع مع زوجة عامل ، يجب ان يعطي (لها/له) .... عباءة (و) ثلاث ثيران ، اذا (هي) عذراء عليه ان يكون حذرا للعودة .... ، له .... و .... اذا [هي ليست (؟)] عذراء ، [....]) [133] هذه الفقرة منذ البداية توحي بان مكانها ليس في المعاهدة ، انما كمادة قانونية ، فالصعوبة تكمن في فهمنا القليل للنص،وبالتالي من الصعب ان نتوصل الى مفهوم وجود هذه الفقرة ضمن بنود المعاهدة بين دولتين .

591-607-na / gaba-ru / nu-‹è› […] / kù:babbar gu_4-gu_4 udu-udu dumu-nitadumu-mi dam / túg-šú / i-na / gaba-ru / nu-he-na-sum / ùan-da / nu-kú / du_{11}-ga / še GIŠGAL nì-ur_4 / ‹ìú›-BAD-lú-BAD / kù ; babbar / šu-ba_4-ti / ‹gu_4›-gu_4 udu-udu / šu-ba_4-ti /

(لن تخرج ابرسال ..... لمعارضة (ابيلا) ، ولن تعطي فضة ، ثيران ، ابن ، بنت ، زوجة ، ..... لمعارضة (ابيلا) ، وانت لن تاكل ..... الـ ..... الرجال استلم وا فضة ، واستلموا ثيران وخراف) ، الترجمة الثانية : (عندما يذهب المبعوثون في رحلة تجارية فأن بضائعهم لن تمس [?] فضة ، ثيران ، ابن ، بنت ، زوجة ،و(اقمشة – Š) ويجب ان لا تؤخذ ، وانت يجب ان لا تستولي عليهم ، .....) [134].

الخاتمة

وتشمل الاسطر (608–623) فهي عبارة عن لعنات على من يخرق المعاهدة ، وامكن تميز اسماء الآلهة شماش (اوتو) ، وادد (À–da) ، والإلهة عشتار (MUL=Ištar) .. وهذه الآلهة شهود [135].

608– 623 Ga–‹lum›–ma / a–NE / hul unken–aka / ^{d}utu ^{d}’à–da ^{d}mul.IGI / du_{11}–ga–sù / in ‹zé› zàh / i–an kas_4–kas_4 / du ‘ kaskal a–nag / nu–tù / ma–in / tuš / an–da–ma / kaskal–hul / du / ì–a–è /

(لكل (اؤلئك الذين) .... اجتمعوا (لغرض) الشر، شماش ، ادد ، (و) .... يسلط الموت السريع على الذين كتبوا الكلمات الشر ،ولن يكون هناك ماء لمبعوثيهم في ترحالهم ، ولا اقامة دائمة ، وانت (ابرسال) ، (اذا) انت استمريت بحملة الشر انت ستطرد) [136] .

الاستنتاجات

ما تضمنت المعاهدة مواد احيانا بدت مفهومة من حيث التعابير والمدلول وتارة اخرى تحتوي على مواد لا دخل لها بضمون الاتفاقية وهي اقرب الى المواد

القانونية ، واحيانا اخرى نجد ان ابيلا صاحبة الراي الاول والاخير تفرض شروطها على (ابرسال أو آشور) فهي تحتل الجانب الاكثر قوة، وكانها هي التي املت الشروط وما على الطرف الاخر إلا التنفيذ، أو الاذعان والموافقة فكثيرا ما استخدم تعبير (cast out) ترجمتها (طرد أو مطرود) واستعملت للفرد أوالملك أوالدولة بشكل عام ، ولاحظت في ترجمة (بتيناتو) التصرف في الكلمات او اضافة تعابير يرى انها تلائم النص او من وجهة نظره هكذا يجب ان تكون، اما ترجمة الباحث (سولبرجر) فقد كانت حرفية تماما ولم يضف كلمات انما التزم بما هو موجود في اللوح ،كذلك ترجمات الباحثين (لامبرت) الذي اطلق عليها معاهدة ابيلا دون اعطاء تحديد لاسم الطرف الثاني ولا تمت بصلة بآشور ، والباحث (ادزارد) جعل الاتفاقية مع (ابركا) ، و الباحث (كينست) حدد المعاهدة بين ابيلا – آشور ، وما يهمنا هل المعاهدة هل كانت مع آشور ام لا ؟ ، هذا ما اود طرحه هنا :

1 – لا تعتبر معاهدة ابيلا – ابرسال (أو آشور) الاولى في تاريخ الشرق الادنى القديم فقد سبقتها

معاهدتان تعودان للقرنين (25–23) ق.م فيمكن اعتبار (مسلة العقبان) (وهي ليست وثيقة او معاهدة) لكنها نقش ملكي صور انتصار لكش على اوما ومن الطبيعي هذا الانتصار لابد له من معاهدة تحمي حقوق المنتصر على الخاسر [137] ، كما نعتبر المعاهدة الثانية تلك التي عقدت بين نرام– سين ملك اكد و خيتا ملك اوان (Awan) (عيلام) [138] (شكل رقم 5) ، بينما المعاهدة الثالثة فهي موضوع البحث وتؤرخ ما بين (2400–2250) ق.م ، ومن الطبيعي هناك اختلافات في تحديد الفترة الزمنية للمعاهدة والاسماء ومواقع البلدان [139] .

2 – هناك شيئان مهمان في هذه المعاهدة اولهما عدم ذكر الاسماء الشخصية انما بـ(دول – المدن) وكأن القائمين بالمعاهدة هم وكلاء تجار نشيطين [140]، ثانيهما العديد من مقاطع المعاهدة تبدا بعبارة (إذا) (su-ma) أو (šumma) وهو اسلوب رافدي ميز كتابة القوانين في بلاد الرافدين ، فقد ضمت : فقرات قانونية ، وتحديد ظرائب ، والموقف من المواطنين الاجانب ، وحركة تنقل المبعوثين ، والتجارة بين المدن والبلدات، والاضرار ، والسرقة، والاضرار التي تصيب البضائع ، الزنا ، الاغراء ....الخ .

3 – لو درسنا المعاهدتين العيلامية (نرام– سين – خيتا)، والثانية معاهدة ابيلا – ابرسال (أو آشور) نجد فيهما تقليدين مختلفين الاولى جذورها جنوب بلاد الرافدين حيث يعطي كاتب المعاهدة الاهمية الكبرى للقسم الذي يؤخذ من الاطراف مع ذكر قائمة طويلة من اسماء الآلهة ولعناتها باعتبارهم الشهود وحماة الاتفاقية ، اما المعاهدة الثانية فجذورها شمال سوريا وفيها ذكر لعدد قليل من اسماء الآلهة كشهود وحماة لها ، وفيها لعنات وشتائم على الطرف الذي ينتهك المعاهدة ، وتوضع في نهاية الوثيقة وبذلك الكاتب لا يعطي لهذا الجانب الاهمية الكبرى .

4–ومن وجهة نظري المعاهدة ليست مع آشور ، فهي غير مقبولة لا من الناحية السياسية ولا التجارية في فترة النصف الثاني من الالفية الثالثة ق.م ،ففي تلك الحقبة لم يكن للاشوريون القدرة على عقد المعاهدات ،فقد وصف ملوكهم بانهم (سكنوا الخيام)، وآنذاك كانت مدينة آشور صغيرة بمنشآتها العمارية البسيطة ،ومن جهة اخرى لم نتوصل الى آثار أوالواح طينية للملوك الاوائل تعطي انطباع على قدراتهم السياسية والعسكرية والتجارية .

5–كما ان عقد المعاهدة مع ابرسال يخلق لنا مشكلة تحديد موقع هذه المملكة ،واسماء ملوكها ، فلا دليل اكيد على موقعها بل لا زالت في مكان ما تحت انقاض من الاتربة ، هذا اذا كانت ترجمة الباحث (سولبيرجر) للاسم صحيح .

6–تفتقر بنود المعاهدة الى اسماء الملوك في كلا المملكتين الذين عقدوا المعاهدة وقراءة الباحث (بتيناتو) لاسم (توديا) و (آشور) فيها شك كبير وغير مقنع ، ولهذا اطلق الباحثين وبالاجماع تعبير (ما يسمى بالمعاهدة بين ابيلا وآشور) ولم تؤخذ كحقيقة .

7–في الاسطر (378–392) اشارة الى تجارة القنوات المائية وسيطرة ابيلا على تلك الممرات ، ونحن نعرف موقع آشور على نهر دجلة فلا اعتقد هناك ممرات مائية تربط ابيلا بآشور غير الفرات وروافدة ! ، فهل المقصود بالقنوات المائية الفرات وتوابعة ؟ وهذا محتمل اذا اعتبرنا ابرسال مدينة تقع على الخابور .

8–ظهرت المستوطنات التجارية الاشورية في نهاية الالفية الثالثة ق.م واستمرت لفترة تقارب المائتين من السنين ، ونحن نتحدث عن معاهدة ارخت الى (2350–2250 ق.م) ، بمعنى أن هناك فارقاً زمنياً يقدر بأكثر من (350) عاما عن اول كاروم اشوري في الاناضول تاسس عام (1900ق.م) والمعروف لدينا باسم (كاروم كانيش) .هذا اذا أضفنا غالبية اسماء المدن الواردة في النص ليست آشورية اطلاقا ! .

9–اذا اخذنا بترجمة الباحث (بتيناتو) بان من عقد المعاهدة مع آشور هو الملك ابرايوم ،فسنجد انفسنا متسائلين لماذا لم يعقد الملك الابلي معاهدة مع كيش لتنظيم التجارة واستغلال الطرق المائية ؟ فقد زار ابرايوم جنوب بلاد الرافدين وخاصة كيش وتزوج ملك كيش من ابنة الملك الابلي ونحن نملك الكثير من الرقم الطينية فيها اشارات لحركة التجار ما بين كيش وابيلا ،ومن ثم جنوب بلاد الرافدين احق بعقد المعاهدة !، في نفس الوقت لم نتوصل الى لوح واحد يذكر فيها زيارة ابرايوم الى اشور

او ذكر اسماء تجار اشوريين في ابيلا ، ومن ثم المعاهدة بين ابيلا كطرف اول ومملكة تقع عند ضفاف الفرات كطرف ثاني هي المقبولة ، ولا دخل لمدينة آشور في توقيع الاتفاقية .

10–انها ليست فقط معاهدة تجارية بين (ابيلا – ابرسال أو آشور) انما تضمنت مواد تتعامل مع جرائم مختلفة وعقوبات فهي مصادرنا القانونية عن سوريا في فترة مبكرة ، ويمكن اعتبارها مواد ضمن القانون الدولي لانها عقدت بين دولتين مختلفتين من حيث الموقع الجغرافي واللغة ، ولكن نحن لا نعرف هل هذه المواد القانونية طبقت في ابيلا أم لا ؟ لسنا متاكدين ، ففي الاسطر (128–132) و(112–132) و (221–225) الكلمات السيئة والتحدي ضد الملك أو الآلهة او البلاد عقوبتها الموت ، وعقوبة الاشخاص ذوي المناصب العالية غرامة (50) كبشا، وفي حالى الخيانة ضد سلطة الملك على قادة القلاع تسليم اسلحتهم الى المفتشين ،ويخضعون لسلطة ملك ابيلا القضائية الاسطر (1–111) ،واشارت الاسطر (183–193) الى الاعتراضات التي توجه للملك وهو الوحيد الذي يستمع لها، اما جرائم القتل الاسطر (419–434) و (435–454) الخاص بالقتل المتعمد بسبب شجار بين مواطن من ابيلا واخر من ابرسال وعقوبتها (50) كبشا ،وقتل ابلاتي في ابرسال عقوبتها (50) كبشا ايضا ،وقتل مواطن من ابرسال لمواطن ابرسالي في ابيلا الاسطر (537–574) فان القاتل يخضع لقانون ابيلا ، وعقوبة سرقة الخشب (20) خروفا الاسطر (484–508) ، والفدية الخادم (50) خروفا ،والتهمة بالقتل يمكن التاكد منها بالقسم ، وسرقة ممتلكات ابلية في ابرسال عقوبتها الموت ،والغش في المواد الغذائية ومياه الشرب عقوبتها لم تحدد لكنها كبيرة الاسطر (509–536)، وعقوبة العلاقات الجنسية الاسطر (575–590) مع امرأة (dam-guru) (محتمل مع

زوجة اخرى أو خطيبة ثانية) دفع منسوجات و(3) ثيران من قبل العشيق ، واغتصاب فتاة عذراء تتعامل نفس المادة بنوع من التساهل على ما يبدو يتضمن الزواج .

•الهوامش

(1) هذه الحالة موجودة حتى في بلاد الرافدين فقد اسس سرجون الاكدي عاصمة لدولته اطلق عليها (اكادا) وحاليا هناك جدل في موقعها، فمن الصعب تحددها موقعها جغرافيا ، وكمثال ايضا مدينة (خندانو) الاشورية على نهر الفرات غير متفق على موقعها، وهكذا قائمة اسماء المدن المجهولة طويلة .

(2) معنى اسم (إبيلا) أو (ابلا) من الإبل لان بعض اسماء المدن اخذت من اسماء الحيوانات (عجل = عجلون ...) ، وحرف الالف الاخيره من الاسم (الف) مضافة معروفه باللغة السومرية التي تعتبر اقدم لغة مكتوبة، ولهذا السومريين لا يقولون بابل انما بابيلا واشنون اشنونا ،كما ان الابل معروفة منذ الالف الثالثة ق.م راجع : وولتر دوستال :مصادر تاريخ الجزيرة العربية ، الجزء الاول ، ص 125–145 وملحقاتها ،وبذلك فان الجمل كان موجودا قبل الالف الاولى ق.م ، والذي اطلق عليه في حينها (جمالو)(Gammalu) (حمار الصحراء) كما في نصوص تجلاتبليزر الاول (1115–1074 ق.م) ، واسم الإبل ليس اسما عدنانيا لانه لا يتصرف وليس له مفرد . راجع : صلاح رشيد الصالحي : الاستراتيجية العسكرية للدولة الاشورية ، اطروحة الدكتوراه ، تحت عنوان (الوحدة الصحراوية) بغداد ، 1998 ، ، ص 47–49 .

(3) حجم تل مرديخ يبلغ (140) هكتار ويرتفع (50) قدما ، وتعرض الموقع لسراق القبور، كما كشفت الرياح عن الكثير من القطع الخزفية التي تعود الى عصر البرونز الاوسط ، واسوار طينية ، وفي عام 1955 اخرج محراث فلاح وعاء من حجر البازلت كبير الحجم، ومغسلة مطبخ من الحجارة، وقد ارخت تلك اللقى الى عام (1900) ق.م ، اما النقوش فهي تمثل ملك يسكب قربانا يحيط به من كلا الجانبين محاربين ،ورؤوس اسود بافواه مفتوحه، هذه المؤشرات الاثرية دفعت الحكومة السورية الى البحث عن بعثة اجنبية تنقب في الموقع وقد تحقق لها ذلك في البعثة الايطالية برآسة المنقب الاثري (Matthiae) كما اسلفنا :

Pettinato, G : " Ebla- A New Look at History " Translated by C . Faith Richardson . London . (1991). p. 9

(4) Butler, H. and . F. A . Norris and E . R . Stoever : " Syria " Publications of the Princeton University Archaedogical Expedition to Syria in (1904-5) and (1909) . (Leyden 1930) .

(5) Tchalenko , G : " Villages antiques de la Syrie du Nord " Paris (1953-1958) .

(6) شمل الفحص الاثري المواقع : تل آفس (على بعد 4 كلم عن قرية سراقب) ، تل شيخ منصور (على بعد 5 كلم الى الشرق من سراقب) ، تل طوكان (على بعد 14 كلم غرب الخط الحديدي حلب – دمشق) ، تل داديخ (على بعد 5.5 عن تل مرديخ) ، تل ابيض (على بعد 4.5 كلم جنوب شرق مرديخ) ، تل الاغر (على بعد 12 كلم جنوب شرق مرديخ) تل خضره (على بعد 7.5 كلم جنوب شرق شيخ ادريس .... الخ : باولو ماتييه : (1965) ، ص 150

(7) Matthiae, P : Annales Archéologiques de Syrie , (1965) . p. 91

(8) Pettinato, G : (1991) . p. 15

(9) Ibid : p. 150

(10) Matthiae , P : (1976) ,Biblical Archaeologist 39/3. p. 93

(11) Bermant , C and Weitzman , M : (1979) . p. 151

(12) Pettinato, G : " The Royal Archives of Tell Mardikh –Ebla " Biblical Archaeologist 39 . (1976) . Pp. 48 ff (TM, 75 , G . 2420 unpublished)

(13) Pettinato, G :" Catalogo die testi cuneiformi di Tell Mardikh-Ebla ". Naples . (1978)

(14) هشام الصفدي : الوجيز في تاريخ حضارات آسية الغربية – بلاد الرافدين حتى اواخر الالف الثالث ق.م ، الجزء الاول ، الطبعة الثالثة ، دمشق 1991-1992 ، ص 206

(15) Krebernik, M : " Zu Syllabar und Orthographie der lexikalischen Texten aus Ebla" ZA 72 . (1982) . Pp . 178-236

(16) Hallo , W. W : " Ebrium at Ebla " Eblaitica 3 , Indiana . 1992 .p. 139

(17) Ibid : (1992) . p. 139

(18) كان اسم (ابراهيم) سابقا (ابرام) ثم استبدل من قبل الرب وكان في حينها بعمر (79) عاما : (التكوين : 17 : 5-6)

(19) بالنسبة للفكرة الشائعة (القصر الملكي) ، فان الكتبة الابليين لم يعطوا الفهم الكامل لهذه المؤسسة، ففي سجلاتهم نجد تعبير (العائلة) نجد من بينهم الملك (Ė.en) ولا نعرف اذا كان الملك والملكة والأم الملكة ، والموظفين الكبار امثال (ابرايوم وولده ابي-زاكير وحفيده توبوخو- حدد افراد في هذه (الاسر) ، ولديهم ارشيفاتهم الخاصة في القصر، والاسرة الملكية نفسها كانت واسعة فقد ضمت (الشيوخ (ÁBBA.ÁBBA) ، والعديد من العاملين (على الاقل خمسون مجموعة كل مجموعة مؤلفة من عشرين فيكون عددهم الف عامل) وهؤلاء من طبقات ادنى منهم الحرس والحرفيون ، والفنانين والكتبة وعدد كبير من النساء والاطفال، وخصص طعام لهم ،وهناك قوائم تسليم حبوب للآلهة مما يدل علو وجود خصيصات الطعام للمعبد مرسله من العائلة المالكة :

Lucio Milano : ''Ebla: A Third-Millennium City-State in Ancient Syria'' Civilizations of the

Ancient Near East . Editor Jack M. Sasson . Vol. II . New York . 1995 . p. 1224 //

Hallo , W. W: (1992). p. 147 // Amalia Catagnoti : (2003) . p. 228

(20) هذا ياتي بالمرتبة الثانية بعد الملك ، ولذلك احتل اسمه واسماء ابنه وحفيدة مكانة مهمة في ارشيف إيبلا :

Archi, A : '' Studies in Eblaite prosopography §§1-14 . ARES 1 .1988 . p. 220 // Hallo , W. W : (1992) . p. 148

(21) Ibid : (1988) .ARES 1 .p. 219 n.42

(22) حول الالقاب في بلاد الرافدين ومنصب رئيس الوزراء :

Hallo , W. W : '' Early Mesopotamian Royal Titles '' American Oriental Series 53 . New Haven (1957) . Pp. 92-121 , 128

(23) ترجم المعنى الحرفي (sukkal-mahs) في سلالة اور الثالثة الى (المبعوث العظيم) أو (رئيس الوزراء) أو (الوصي العظيم) :

Thureau Dangin, F : '' Die sumerischen und akkadischen Königsischriften Vorderasiatische Bibliothek 1/1 Leipzig 1907 . p. 147 // Roux , G : '' Ancient Iraq '' 2d ed Harmondsworth 1980 . Pp. 163-164// Hinz, W : Persia c 2400-1800B.C '' CAH 3 ½ (1971) p. 656

(24) جاء في النص هدية الابن (اببي – زاكير) الى الاميرة العروس ابنة (إبريوم) لكن لسوء الحظ اسم ملك كيش مفقود، راجع النص في :

Archi, A : " More on Ebla and Kish "Eblaitica 1 . (1987) . p. 126

(25) يعتقد ان عائلة (ابريوم) لها علاقة قرابة مع العائلة المالكة الابلية ، وربما هناك نظام (الولاء المشترك) الذي تلتزم به عدة عوائل لها الحق في امتلاك العرش في إبيلا ، وليس هناك نص يمكن ان نعتبره دليل أو ما يطابق هذا النظام لكن مثل هذا النظام معروف فمثلا اوربا في العصور الوسطى حكمت الاسرة الميروفنجية من سلالة (كلوفس) دولة الفرنجة ثم حلت محلها الاسرة الكارولنجية في حكم دولة الفرنجة : سعيد عبد الفتاح عاشور ، اوربا في العصور الوسطى – التاريخ السياسي ، الجزء الاول ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 1961، ص 190

Biga , M . G and Pomponio , F : " Iš›ar- Damu rio d'Ebla " NABU 108/106. (1987) . // Michalowski, P : " Thoughts about Ibrium " Heidelberg (1988) . Pp. 267-277

(26) Pettinato, G : (1991) . Pp. 229- 237

(27) Amalia Catagnoti : " Anatolia and the Levant Ebla " A History of Ancient Near Eastern Law . (ed) Raymond Westbrook . Vol. I . Leiden . 2003 . p. 229

(28) يعتقد ان (قصر المدينة) هو منتدى عام :

Bermant, C and Weitzman , M : " A Revelation in Archaeology Ebla " New York . 1976 . p. 153 // Amalia Catagnoti : (2003) . p. 228

(29) Ibid : p. 230

(30) أحد الملوك كان لديه (38) ابنا ولذا اقترح بان له اكثر من زوجة ، ملك اخر عين ابنائه كنواب عن الملك في المدن البعيدة :

Pettinato,G : "The Royal Archives of TelI Mardikh-Ebla," Biblical. Archaeologist 39 (May 1976) . p. 50

(31) Bermant, C and Weitzman , M : (1976) . p. 160

(32) هشام الصفدي : (1991-1992) ، ص 207

Matthiae , P : "Comptes Rendus " (1976) . p.209 . n.51

(33) Ibid : p. 173

(34) صلاح رشيد الصالحي : نشوء الدويلات الاقليمية في أوائل الالفية الثانية ق.م – النهوض الاشوري في عهد شمسي- ادد الاول ، العدد 3 ، تكريت ، 2010 ، ص 264-265

(35) عيد مرعي : التجارة في ايبلا ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد 45-46 ، دمشق ، 1993 ، ص 61

(36) قدم الباحث ارشي (Archi) بحثا قيما عن العلاقات التجارية بين إيبلا وكيش (More on Ebla and Kish) وضمن بحثة اربعة جداول تضمت: الجدول الاول : الاسماء أشخاص من كيش وجدت في نصوص إيبلا ، والجدول الثاني : نصوص إيبلا التي ذكرت كيش ، والجدول الثالث : اسماء اشخاص من إيبلا سافروا الى كيش ، والجدول الرابع : ذكر مدن كانت على اتصال وتبادل البضائع بين إيبلا وكيش ، كما نسمع من النصوص الاكدية عن حملة قادها سرجون الاكدي ضد مدينة ابيلا والتي تنتهي بطرد ملكها ارابنوم وتنصيب ابروم بدلا عنه ، واعقبها حملة نرام- سين التي قادها ضد ابيلا ودمر المدينة بالسف والنار : هشام الصفدي : (1991-1992) ، ص 207

Archi , A : " More on Ebla and Kish "Eblaitica 3 . Indiana . 1992 . Pp. 131 ff

(37) Pettinato, G : " The Archives of Ebla An Empire Inscribed in Clay " Garden City . N. Y. (1981) . Pp. 225 ff

(38) عيد مرعي : (1993) ، ص 61

(39) لا يعتقد الباحث عيد مرعي بان ماري خضعت للسيادة الأبلية في وقت من الاوقات استنادا الى الفهم الجديد لرسالة انا- داجان : عيد مرعي : (1993) ، ص 61

Matthiae , P : " Ebla " Turin 1977 . Pp. 188 ff

(40) Gelb, I. J : Journal of Near Eastern Studies XIII 1954 pp. 209-226

(41) هاري ساكز : عظمة آشور ، ترجمة خالد اسعد عيسى واحمد غسان سبانو ، دمشق . 2003 ، ص 34-33

(42) Patricia Wattenmaker and Adnan Misar : " Kazane Höyűk" Kazi 50 . 1992 Pp. 251–276

(43) في ترجمة (بتيناتو): (en eb- laki lúšu en a-šury ki in šu en a-šury ki) ... ملك إيبلا حيث ان رعايا ملك آشور تحت السلطة القضائية لملك آشور) :

Pettinato, G : (1991) . p . 230

(44) ترجمة هذه الرسالة من قبل (بتيناتو) ولم يترجم السطر الرابع عشر من نص الرسالة وبذلك تركت بدون ترجمة:

Pettinato, G : " Akkadica 2 " (1977) . Pp. 24 ff

(45) كتبت بالرساله (ib-lul-il en ma-ri ki ù a-bar-sal ki) و ايضا (ib-lul-il en ma-ri ki ù GN1 ù GN2 ù GN3 , ib-lul-il lugal ma-ri) ، وكذلك(ma-ri ki ù GN4 ù GN5 ù GN6) و (ib-lul-il lugal ma-ri ki ù GN7 ù GN8 ù GN9) ، الملاحظة المهمة لم يفرق الباحث (بتيناتو) في ترجمته بين (en) الكاهن الاعظم و (lugal) الملك ! فجاءت الترجمة (ملك ماري وآشور) .

(46) Biggs, R. D :", Inscriptions from. Tell Abū Ṣalābih" . OIP 99 . (Chicago: The Oriental Institute,. 1974, Pp. 71 ff (47) Sollberger, E : " The So-Called Treaty Between Ebla and Ashur " SE III . Roma (1980) . p. 130

(48) الملاحظة الاساسية ان الواح إبيلا متاخرة نسبيا من حيث التاريخ عن الواح تل ابو الصلابيخ ، كما ان الكتابة في الواح إبيلا اطلق عليها (ابيلاتي) (باللغة الايطالية) أو (ابيلاتك) (باللغة الانجليزية) أو ما يطلق عليها السامية الغربية (كما يصفها طه باقر في كتابه : من تراثنا اللغوي القديم ، بغداد، (1980) ،) ، اذا جاز لنا استخدام هذا المصطلح الذي يختلف من حيث مداخل الكلمات عن الاكدية (البابلية والاشورية) في بلاد الرافدين، وتحديدا نصوص تل ابو الصلابيخ :

Pettinato , G : "L'atlante geografico ne Vicino Oriente Antico attestate ad Ebla ed ad Abū Ṣalābih" , Orientalia 47 .1978: p. 54 ff

(49) (: a-šu12-ur ويقرئها الباحث (بتيناتو)

Archi, A : " Les texts Lexicaux bilingues d'Ebla " SEb II (1980) Pp. 81 ff

(50) Pettinato, G : " Catalogo dei cuneiformi di Tell Mardikh-Ebla " MEE I . Naples (1979) . p. 268

(51) فكرة الباحث (سولبرجر) بان ترجمة كلمة آشور من قبل الباحث (بتيناتو) جاءت خطا ولا تعني الاسم المعروف لدينا : Sollberger, E : (1980) . p. 131

(52) Pettinato, G : (1991) . p. 233

(53) Pettinato , G : " The Royal Archives of Tell Mardikh –Ebla " BA 39 . May (1976) . p. 48

(54) Pettinato , G : "Karkemish - Kar Kamish, le prime attestazioni del III mill.", OA 15,1976. P. 14

(55) Pettinato , G : "Bollettino militare della campagna di Ebla contro la città di Mari", OA 19, 1980. Pp.231- 245

(56) حول الملك جوديا وحكم لكش ؤاجع : طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات ، الجزء الاول ، بغداد ، 1973 ، ص 375

(57) صلاح رشيد الصالحي : (2010) ، ص 263

(58) هناك تردد كبير لدى الباحثين في قبول تلك الاسماء كحقيقة في عالم متحضر آنذاك ، وان تلك الاسماء للملوك الاوائل كانت اوصاف أو مجرد اسماء ، ومن اجل ذلك مجرد اختراع أو تشويش ، ومن سخرية القدر ان الاسم الوحيد الذي ترجمته فيها مخاطرة وغير مفهومة هو توديا :

Kraus, F. R : " Könige " die in Zelten wohnten . Amsterdam 1965 . p.4

(59) ان وصف (عاشوا في الخيام) يدل على انهم كانوا ملوكا على قبيلة سامية استوطنت قرب نهر دجلة في موقع مدينة آشور حاليا ، وقد وصف ملوك اشور بانهم رعاة لشعبهم ولذلك تركوا رسوم بالنحت البارز وهم يتكئون على عصى الراعي ومنهم على سبيل المثال سرجون الاشوري وكانت مخلفاتهم الاثرية أو كتاباتهم نادرة جدا وخاصة توديا لم يترك اثرا غير ورود اسمه في قائمة ملوك آشور :

Pritchard , J. B : " The Ancient Near East – A New Anthology of Texts and Pictures " Vol II .New Jersey 1992 . p. 113

(60) Pettinato, G : (1991) . p. 232

(61) Sollberger, E : (1980) . p. 131

(62).Biggs *R, :* "The Ebla tablets: an interim perspective", The Biblical Achaeologist 43 (1980) p. 81 - 87

(63) Sollberger, E : (1980) . p. 142

(64) Pettinato, G : (1991) . p. 234

(65) Lucio Milano : " Ebla " A Third- millennium City- State in Ancient Syria "In Jack M. Sasson (ed.) Civilizations of the Ancient Near East, Vol II. 1995 . p. 12 28

(66) عيد مرعي : (1993) ، ص 70

(67) نقب في الموقع الآثاري (Patricia Wattenmakar) من جامعة فرجينيا، وذلك في عام (1992) :

Patricia Wattenmaker and Adnan Misar : (1992) Pp. 251–276

(68) Piotr Michalouski and Adnan Misir : " Cuneiform Texts from Kazane Höyűk". Journal of Cuneiform Studies 50 (1998) .Pp. 53-8.

(69) عيد مرعي : (1993) ، ص 71

(70) Noel Weeks : " Admonition and Curse " The Ancient Near Eastern Treaty / covenant from as a Problem in Inter-Cultural relationships . London 2004 . p. 114

(71) معنى (كاروم Karum) (بالاكدية ميناء) وهي مستوطنة تجارية آشورية ظهرت في بلاد الاناضول في بداية الالفية الثانية ق .م ، وهي مقر التجار الاشوريين ومكان سكناهم مع عوائلهم ، وشغلت المستوطنات الاشورية مساحة زمنية تقدر بمائتين سنة في الاناضول، او ما يعرف بعصر البرونز المتوسط، واشهر كاروم في بلاد الاناضول هو (كاروم كانيش) : صلاح رشيد الصالحي : (2007) ، ص 73 وما بعدها

(72) اطلق العرب على الاتفاقيات مع رؤساء القبائل او الممالك الصغيرة لتوفير الامان وتسهيل حركة انتقال التجار والبضائع باسم (الايلاف) وقد خصها الله في سورة (قريش) .

(73) Sollberger, E : (1980) . p. 133 . no. 14

(74) هذه الخلاصة ستدعم بالترجمة لنصوص الاتفاقية .

(75) Lambertb , W. G : " The Treaty of Ebla 1975-1985" Dieci anni di Studi Linguistici .e filologici . ed . I . Cabni . Napoli . S. N . 1987 . Pp. 353-364

(76) Edzard , D. O : " Der vertag von Ebla mit A-bar-Qa . " In Literature and Literary Language at Ebla . ed . P. Fronzaroli Firenze : Dipartimento di Linguistica Universitá di Firenze . 1992 . Pp. 187-217

(77) Kienast, B : " Der vertrag Ebla-Assur . In rechtistorischer Sicht " in H . Waetzoldt (eds) . Wirtschaft und Gesellschaft Von Ebla . (Heidelberger studien Zum Alter Orient 2 : Heidelberg : Heidelberger Verlag (1988) . Pp. 231-243

(78) Lambert, W. G : (1987) p. 360 // Edzard , D. O : (1992) . p. 203

(79) ترجمت ([GN1] / [GN2] ki) الى قلاع ، بينما ترجمها الباحث (بتيناتو) الى (دولة المدينة) ، وترجمت (ùbàd bàd) الى (تجارتها) و (تعود ملكيتها) (in šu) وهكذا .

Sollberger, E : (1980) . p.135 // Pettinato, G : (1991) .p. 230

(80) ذكرت اسماء مدن وتجارتها وتعود الى ابيلا ، فهل هذه المدن كانت مستوطنات ضمن المنطقة المحيطة للمملكة ابيلا ؟ ، ولماذا لم تحدد اسماء المناطق التابعة لأبرسال أو (آشور) ؟ ، نص المعاهدة لم يوضح ذلك .

(81) عيد مرعي : (1993) ، صى 70

(82) ترجمها الباحث (بتيناتو) الى مدينة (كركميش) (kàr-kàr-mi-iš ki) ،ورفض الباحث (سولبرجر) فهناك فرق فهي(gàr-gàr-)وليست (kàr-kàr-kà-) ، والاقرب فان (gàr-)هي اشتقاق من (كاروم) (kārum) ، محتمل نص المعاهدة يدور حول المركز التجاري الذي سيؤسس في اواسط الاناضول ويعرف في الالف الثاني ق.م باسم (كاروم كانيش) : هشام الصفدي : (1991-1992) ، ص 207 Pettinato, G : (1991) .p. 230

(83) حول كتابة (šumma) أو (su-ma) راجع :

Gelb, I. J : " Glossary of Old Akkadian (MAD 3) Chicago . University of Chicago Press , 1957 . p. 255

(84) Pettinato, G : (1991) .p. 231

(85) Sollberger, E : (1980) . p.136 // Gelb, I. J.: "le texte &tant date de l'epoque de Fara," SMS I [1977],p. 13

(86) لان (ištum = ás-du) :

Fronzaroli, P : " Problemi di fonetica eblaita " SEb 1 / 5-6, (1979) Pp. 65-89

(87) استخدمت الكلمة (É-na-sa) في الاسطر 141 ، 294 ، 351 ، 509 ، 534 .

(88) Edzard , D. O : (1992) . Pp. 187-217

(89) Sollberger, E : (1980) . p. 138

(90) Edzard , D. O : (1992) . Pp. 187-217

(91) Pettinato, G : (1991) .p. 231

(92) راجع الاسطر (133- 139 ، 140-149 ، 150-160 ، 161-182) .

(93) وقد تعطي (ì-a-è) معنى عام ليس بالضرورة توديا ملك آشور : Pettinato, G : (1991) .p. 232

(94) Sollberger, E : (1980) . p. 138

(95) Sollberger, E : "Notes sur la paléographie des textes d'Ebla" SEb 5: 1982 . Pp. 221–228

(96) حتى هذه الترجمة غير مقنعة تماما ولا اجد لها ارتباط مع باقي النصوص ولم يعطي (بتيناتو) تفسير او شرح واضح لهذه الفقرة .

(97) Sollberger, E : (1980) . p. 139

(98) Pettinato, G : (1991) .p. 232

(99) Pettinato, G " Catalogo die testi cuneiformi di Tell Mardikh-Ebla".Naples .(1978) N. 83

(100) Fronzaroli, P : " Materiali per il Lessico eblaita, I " AnEb 1 . Roma 1955 .

(101) Sollberger, E : "Glossary to Business and Administrative Correspondence under the Kings of Ur " TCS 1. New York, 1966 . p. 478

(102) Archi, A : " Allevamento e distribuzione del bestiame ad Ebla "SE 7 (1984), Pp. 45-81

(103) Sollberger, E : (1980) . p. 140

(104) Pettinato, G : (1991) .p. 232

(105) Sollberger, E : (1980) . p. 140

(106) Fronzaroli , P : " Materiali per il lessico eblaita . 1 " StEb 7 . 1984 . Pp. 145-190

(107) Sollberger, E : (1980) . p. 141

(108) Pettinato, G : (1991) .p. 233

(109) Sollberger, E : (1980) . p. 141

(110) Edzard , D. O : (1992) . Pp. 187-217

(111) من الصعب تحديد مواقع تلك المدن ومن ثم لماذا حدث التدمير ؟ وهل هي تابعة لملك آشور ؟ النص لا يعطي تفاصيل كاملة :

Pettinato, G : (1991) .p. 233

(112) Deimel ,A : "Die Inschriften von Fara", WF 9 . Leipzig, (1922–24) .. 12 . 4

(113) Edzard , D. O : (1992) . Pp. 187-217

(114) أما ترجمة (بتيناتو) فكانت : (اذا شخص ما سمع كلام شر ضد ابيلا ، فعلى وكيل العمل حالا ان يلتزم بالرحلة الطويلة وقبل البدء ، أنا اريد ان ابلغ بتلك الكلمات الشريرة ، اذا انت توديا لم تسمع بالكلمات الشريرة لا تستعجل بارسال وكيل العمل الى هنا) :

Pettinato, G : (1991) .p. 234

(115) Sollberger, E : (1980) . p. 142

(116) نلاحظ وجود تجارة مائية مشتركة بين ابيلا – ابرسال (أو آشور) ولهذا نسأل اين تقع ابرسال ؟ هل كانت تقع على الفرات (أو بجانبه) بالقرب من ماري أو على احد روافده ؟ أو ان هناك ميناء مشتركا تستخدمه المملكتان لاغراضهما التجارية ؟ ونحن نعرف من الالف الثاني ق.م أن ايمار كانت ميناء مملكة يمخد (بمخاض)على الفرات ، لذلك لا نستبعد وجود مثل هذا الميناء من الالف الثالث خاصة لدينا شواهد اخرى من ابيلا عن السفن والتجارة : عيد مرعي : (1993) ، ص 72

(117) Sollberger, E : "Le syllabaire présargonique de Lagas", ZA 54 (1961) .Pp. 1-50

(118) Pettinato, G :" Catalogo die testi cuneiformi di Tell Mardikh-Ebla ". Naples . (1978) N. 790

(119) شهر ('ITU i-ši) (مايس) وهو الشهر التاسع في التقويم القديم لمملكة ابيلا ، وكان مستعملا من قبل ملوكها (Halam~- 1griš و Irkab-Damu و Ar-Ennum و Ebrium) ويعادل في التقويم الحديث للمملكة الذي استعمل من قبل الملك (1bbi-~Sipiš) باسم (شهر الرجل) (ITU dadam-ma-um) و(Adammaum) تعني (آدم) (adam,) باللغة الابلية (رجل) وبنفس الصيغة فان (آدم) تعني بالعبرية (رجل)أيضا ،وقد استعملت في ارشيف ابيلا اكثر من (500) مرة ، كما ان ('iš) (رجل) استخدمت (200) مرة في ارشيف ابيلا ، عموما هذا الشهر يتطلب اعمال زراعية مختلفة يقوم بها الرجل منها حصاد الحبوب حيث يبدا الحصاد في شهر مايس ويستمر الى حزيران ، بعكس فلسطين فان الحصاد يكون في شهري نيسان ومايس لان الحرارة في الجنوب تاتي مبكرا قياسا الى ابيلا في الشمال ،ونلاحظ بان الشهر الذي يليه (ITU ig-za) اطلق عليه (ITU ŠE-GUR10-KU5) وهو (حزيران / تموز) ويعني (شهر القطع) ويقصد به الحصاد ايضا ، و اقترح الباحث (بتيناتو) بان العبارة السامية الشائعة لهذا الشهر هي (النار) ، لان

الابليين اطلقوا على شهر مايس/حزيران شهر (النار) فهو بداية ارتفاع الحرارة وقدوم فصل الصيف ، ولكن هذا الراي غير مقنع لان الحرارة تكون اكثر ارتفاعا في الاشهر التي تلي شهر مايس :

Pettinato, G. "II calendario Semit.ico del 3. millennia ricostruito sulla base dei testi di Ebla,"

Oriens Antiquus 16 . (1977): 257-285 // William H. Shea : "The Calendars of Ebla

Part I . The Old Calendar "Andrews University Seminary Studies, Autumn 1980, Vol. XVIII,

No. 2 . Pp. 127 , 132 , 135

(120) (كعقوبة) ترجمت من قبل (سولبرجر) الى (رحلة) على ما يبدو نوع من الضمان ،وكان تقليد شائعا انذاك :

Sollberger, E : (1980) . p. 143

(121) Pettinato G., "Il calendario semitico del 3. millennio ricostruito sulla base dei testi di Ebla", OA 16, 1977,

Pp. 257-285.

(122) Pettinato G, "The Royal Archives of Tell-Mardikh-Ebla," BA 39 . 1976 . p. 50

(123) Gelb, I . J : "Thoughts about Ibla," SMS 1/1 (1977) . Pp. 1–30

(124) ترجم شهر ايسي (مايس/ حزيران) شهر مهرجان محتمل شهر خاص بالزراعة خصوصا (الحصاد) :

Edzard , D. O : (1992) . Pp. 187-217

(125) Archi, A : " Allevamento e distribuzione del bestiame ad Ebla Fronzaroli, P. "Il "SE 7 (1984), p. 3 // verdetto per A'mur-Damu e sua madre (TM.75.G.1430)",SEb 3, Roma .1980:. Pp. 65-78.

(126) Sollberger, E : (1980) . p. 144

(127) Ibid : p. 144

(128) Samuel Greengus : " Some Issues Relating to the Comparability of Laws and the coherence of the

legal Tradition" Theory and Method in Biblical and Cuneiform Law. England . 1994 . p. 73 . n. 36

(129) Sollberger, E☹1980). p. 145

(130) Pettinato, G : (1991) .p. 235

(131) Archi ,A : "Considerazioni sul sistemy ponderale di Ebla" Annali di Ebla I .1980.Pp.1-29 (132) Sollberger, E : (1980) . p. 146

(133) Pettinato, G : (1991) .p. 236

(134) Ibid : p. 236

Amnon , Altman : " How many Treaty Traditions Existed in the Ancient Near East " Pax Hethitica , Studies on the Hittites and their Neighbors in the Honor of Itamar Singer . Harrassowitz Verlag ,(Studien Zu den Bogazkoy –Texten .Band 51) Wiesbaden . 2010 . p. 20

(135) Hinz W : " Elams vertrag mit Naram-Sin von Akkade " ZA 58 . (1967) . Pp. 66-96

(136) Sollberger, E : (1980) . p. 147

(135) طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات ، الجزء الاول ، بغداد ، 1973، ص 369

(138) تعتبر الباحثون بان معاهدة نرام- سين هي الاولى ومعاهدة ابيلا الثانية ويعودان الى القرنين (25-23) ق.م ، هذا اذا اعتبرانا مسلة العقبان نصب تذكاري وليس بنود معاهدة سلمية ، على اية حال لدينا (14) معاهدة تعود ما بين القرنين (19-17) ق.م (10) منها من شمال بلاد الرافدين و (3) من بلاد الاناضول و (1) من شمال سوريا ، ولدينا ايضا (40) معاهدة حثية بالاضافة الى (4) معاهدات من سوريا وتعو تلك المعاهدات الى (15-13) ق.م ، وبلكاد (5) معاهدات ضمن رقم طينية مجزأة كليا وتعود الى القرون (9-6) ق.م :

Amnon , Altman :(2010) . Pp. 17-18// Lambert, W. G : (1987) . Pp. 353-356// Kienast, B : (1988) Pp. 231-2235

(139) Lucio Milano: (1995) . p. 1229

(140) Lambert, W. G : (1987) . p. 360 // Edzard , D. O : (1992) . p. 203

•المصادر العربية

١ – باولو ماتييه :تنقيبات البعثة الاثرية الايطالية لجامعة روما في تل مرديخ – الموسم الاول 1964 ، ترجمة عدنان الجندي ، مجلة الحوليات الاثرية السورية ، المجلد 15، الجزء الثاني ، دمشق ، 1965.

٢ – سعيد عبد الفتاح عاشور : اوربا في العصور الوسطى – التاريخ السياسي –الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 1961 .

٣ – صلاح رشيد الصالحي : الإستراتيجية العسكرية للدولة الآشورية ، أطروحة دكتوراه ، وتحت عنوان (الوحدة الصحراوية) ، بغداد ، 1998 .

٤ – صلاح رشيد الصالحي : المملكة الحثية ، بغداد ، 2007

٥ – صلاح رشيد الصالحي : نشوء الدويلات الإقليمية في لأوائل الألفية الثانية ق.م – النهوض الآشوري في عهد شمسي ادد الأول ، العدد 3 ، تكريت ، 2010 .

٦ – طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات ، الجزء الأول ، بغداد ، 1973.

٧ – طه باقر : من تراثنا اللغوي القديم ، بغداد ، 1980 .

٨ – عيد مرعي : التجارة في ايبلا ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد 45-46 ، دمشق ، 1993

٩ – هاري ساكز : عظمة آشور ، ترجمة خالد اسعد عيسى واحمد غسان سبانو ، دمشق . 2003 .

١٠ –هشام الصفدي : الوجيز في تاريخ حضارات آسية الغربية – بلاد الرافدين حتى أواخر الإلف الثالث ، الجزء الأول ، الطبعة الثالثة ، دمشق ، 1991- 1992 .

١١ –وولتر دوسال : مصادر تاريخ الجزيرة العربية ، ترجمة محمد بهجت ، الجزء الأول . دمشق ، 1991.

•References

1- Amalia Catagnoti : " Anatolia and the Levant Ebla " A History of Ancient Near Eastern Law . (ed) Raymond Westbrook . Vol. I . Leiden . 2003

2- Archi, A : " Les texts Lexicaux bilingues d'Ebla " SEb II . 1980

3- Archi, A : " Allevamento e distribuzione del bestiame ad Ebla "SE 7 . 1984.

4- Archi, A : " More on Ebla and Kish "Eblaitica 1 . 1987

5- Archi, A : " Studies in Eblaite prosopography §§1-14 . ARES 1 .1988

6- Archi , A : " More on Ebla and Kish "Eblaitica 3 . Indiana . 1992

7- Archi ,A : "Considerazioni sul sistemy ponderale di Ebla" Annali di Ebla I .1980

Amnon , Altman : " How many Treaty Traditions Existed in the Ancient Near East " Pax Hethitica , Studies on the Hittites and their Neighbors in the Honor of Itamar Singer . Harrassowitz Verlag ,(Studien Zu den Bogazkoy –Texten .Band 51) Wiesbaden . 2010 .

8- Biggs, R. D :", Inscriptions from. Tell Abū Ṣalābih" . OIP 99 . (Chicago: The Oriental Institute,. 1974

9- Biga , M . G and Pomponio , F : " Iš'ar- Damu rio d'Ebla " NABU 108/106. 1987

10- Biggs *R, : "*The Ebla tablets: an interim perspective", The Biblical Achaeologist 43 1980

11- Bermant, C and Weitzman , M : " A Revelation in Archaeology Ebla " New York . 1976

12- Butler H.. F. A . Norris and E . R . Stoever : " Syria " Publications of the Princeton University Archaedogical Expedition to Syria in (1904-5) and (1909) . Leyden .1930

13- Deimel ,A : "Die Inschriften von Fara", WF 9 . Leipzig, 1922–1924

14- Edzard , D. O : " Der vertag von Ebla mit A-bar-Qa . " In Literature and Literary Language at Ebla . ed . P. Fronzaroli Firenze : Dipartimento di Linguistica Universitá di Firenze . 1992

15- Fronzaroli, P : " Materiali per il Lessico eblaita, I " AnEb 1 . Roma 1955 .

16- Fronzaroli, P : " Problemi di fonetica eblaita " SEb 1 / 5-6, 1979

17- Fronzaroli, P. "Il verdetto per A'mur-Damu e sua madre (TM.75.G.1430)",SEb 3, Roma .1980

18- Fronzaroli , P : " Materiali per il lessico eblaita . 1 " StEb 7 . 1984

19- Gelb, I. J : Journal of Near Eastern Studies XIII 1954

20- Gelb, I. J : " Glossary of Old Akkadian (MAD 3) Chicago . University of Chicago Press , 1957

21- Gelb, I. J.: "le texte &tant date de l'epoque de Fara," SMS I . 1977

22- Gelb, I . J : "Thoughts about Ibla," SMS 1/1 .1977

23- Hallo , W. W : " Early Mesopotamian Royal Titles " American Oriental Series 53 . New Haven . 1957

24- Hallo , W. W : " Ebrium at Ebla " Eblaitica 3 , Indiana . 1992

25- Hinz W : " Elams vertrag mit Naram-Sin von Akkade " ZA 58 . 1967

26- Hinz, W : Persia c 2400-1800B.C " CAH 3 ½ . 1971

27- Kienast, B : " Der vertrag Ebla-Assur . In rechtistorischer Sicht " in H . Waetzoldt (eds) . Wirtschaft und Gesellschaft Von Ebla . (Heidelberger studien Zum Alter Orient 2 : Heidelberg : Heidelberger Verlag . 1988

28- Krebernik, M : " Zu Syllabar und Orthographie der lexikalischen Texten aus Ebla" ZA 72 . 1982 .

29- Lambertb , W. G : " The Treaty of Ebla 1975-1985" Dieci anni di Studi Linguistici .e filologici . ed . I . Cabni . Napoli . S. N . 1987

30- Lucio Milano : "Ebla: A Third-Millennium City-State in Ancient Syria" Civilizations of the Ancient Near East . Editor Jack M. Sasson . Vol. II . New York . 1995

31- Matthiae, P : Annales Archéologiques de Syrie , 1965

32- Matthiae , P :,Biblical Archaeologist 39/3. 1976

33- Michalowski, P : " Thoughts about Ibrium " Heidelberg . 1988

34- Noel Weeks : " Admonition and Curse " The Ancient Near Eastern Treaty / covenant from as a Problem in Inter-Cultural relationships . London 2004 .

35- Patricia Wattenmaker and Adnan Misar : " Kazane Höyűk" Kazi 50 . 1992

36- Pettinato G, "The Royal Archives of Tell-Mardikh-Ebla," BA 39 . 1976

37- Pettinato , G : "Karkemish - Kar Kamish, le prime attestazioni del III mill.", OA 15,1976.

38- Pettinato, G. "II calendario Semit.ico del 3. millennia ricostruito sulla base dei testi di Ebla,"Oriens Antiquus 16 . 1977

39- Pettinato, G " Catalogo die testi cuneiformi di Tell Mardikh-Ebla".Naples . 1978 .N. 83

40- Pettinato, G :" Catalogo die testi cuneiformi di Tell Mardikh-Ebla ". Naples . 1978 .N. 790

41- Pettinato , G : "L'atlante geografico ne Vicino Oriente Antico attestate ad Ebla ed ad Abū Ṣalābih" , Orientalia 47 .1978

42- Pettinato, G : " Catalogo dei cuneiformi di Tell Mardikh-Ebla " MEE I . Naples .1979

43- Pettinato , G : "Bollettino militare della campagna di Ebla contro la città di Mari", OA 19, 1980.

44- Pettinato, G : " The Archives of Ebla An Empire Inscribed in Clay " Garden City . N. Y. 1981

45- Pettinato, G : " Ebla- A New Look at History " Translated by C . Faith Richardson . London . 1991.

46- Piotr Michalouski and Adnan Misir : " Cuneiform Texts from Kazane Höyűk". Journal of Cuneiform Studies 50 1998 .

47- Roux , G : " Ancient Iraq " 2d ed Harmondsworth 1980

48- Pritchard , J. B : " The Ancient Near East – A New Anthology of Texts and Pictures " Vol II .New Jersey 1992

49- Samuel Greengus : " Some Issues Relating to the Comparability of Laws and the coherence of the legal Tradition" Theory and Method in Biblical and uneiform Law. England . 1994 .

50- Sollberger, E : "Le syllabaire présargonique de Lagas", ZA 54 . 1961 .

51- Sollberger, E : "Glossary to Business and Administrative Correspondence under the Kings of Ur " TCS 1. New York, 1966 .

52- Sollberger, E : " The So-Called Treaty Between Ebla and Ashur " SE III . Roma .1980

53- Sollberger, E : "Notes sur la paléographie des textes d'Ebla" SEb 5: 1982

54- Tchalenko , G : " Villages antiques de la Syrie du Nord " Paris .1953-1958

55- Thureau Dangin, F : " Die sumerischen und akkadischen Königsischriften Vorderasiatische Bibliothek 1/1 Leipzig. 1907

56- William H. Shea : "The Calendars of Ebla Part I . The Old Calendar "Andrews University Seminary Studies, Vol. XVIII, No. 2 Autumn 1980

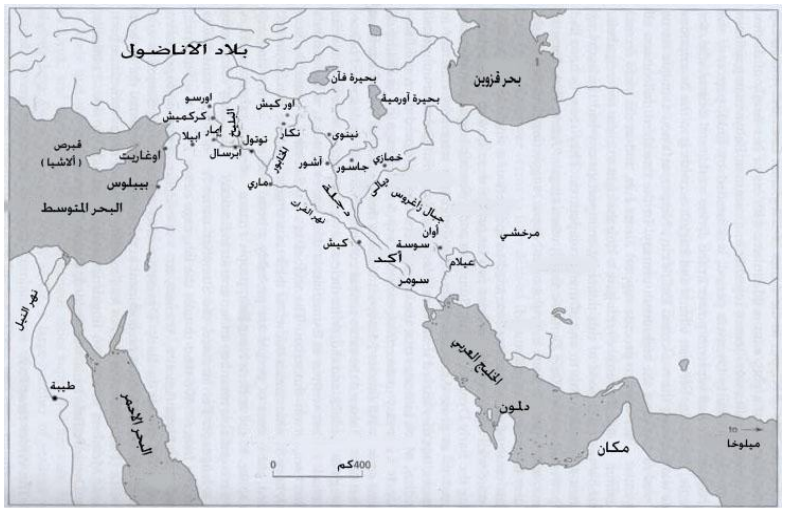

خارطة 1 :- الشرق الادنى القديم في فترة معاهدة مايسمى آشور أبيلا قرابة 2400 ق.م . عن (Marc Van De Mieroop:2007. 52) .

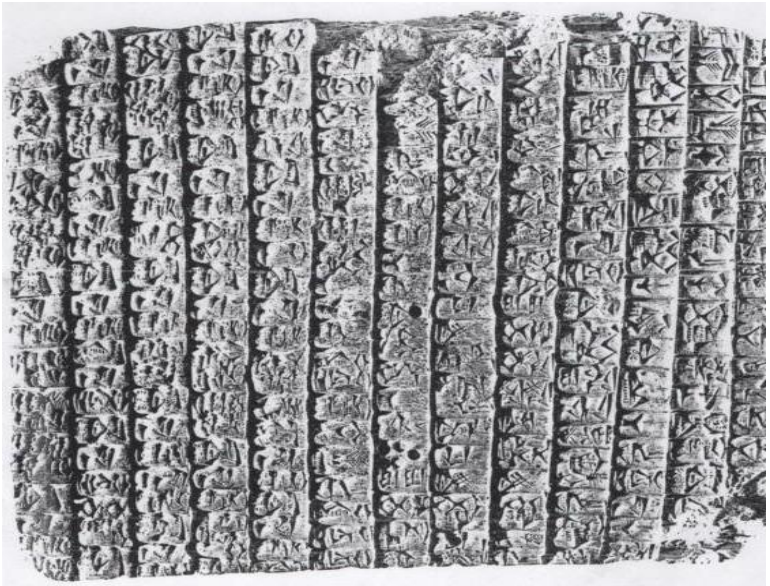

شكل 1 :- وجة اللوح TM.75.G.2420

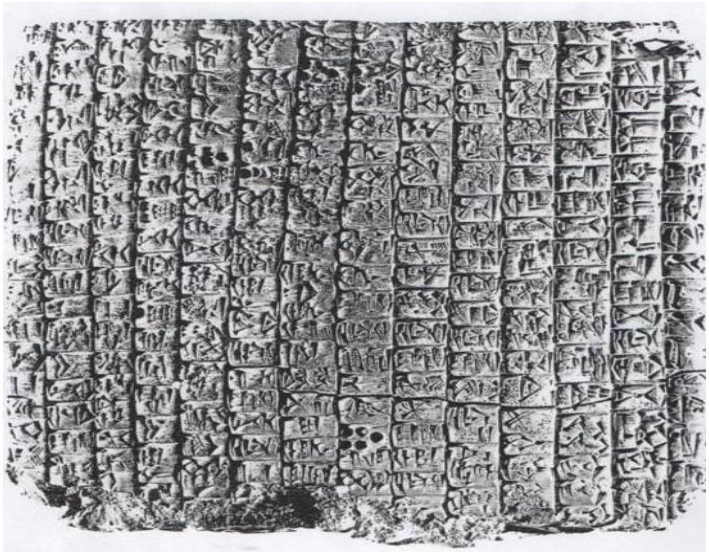

شكل 2 :- ظهر اللوح TM.75.G.2420

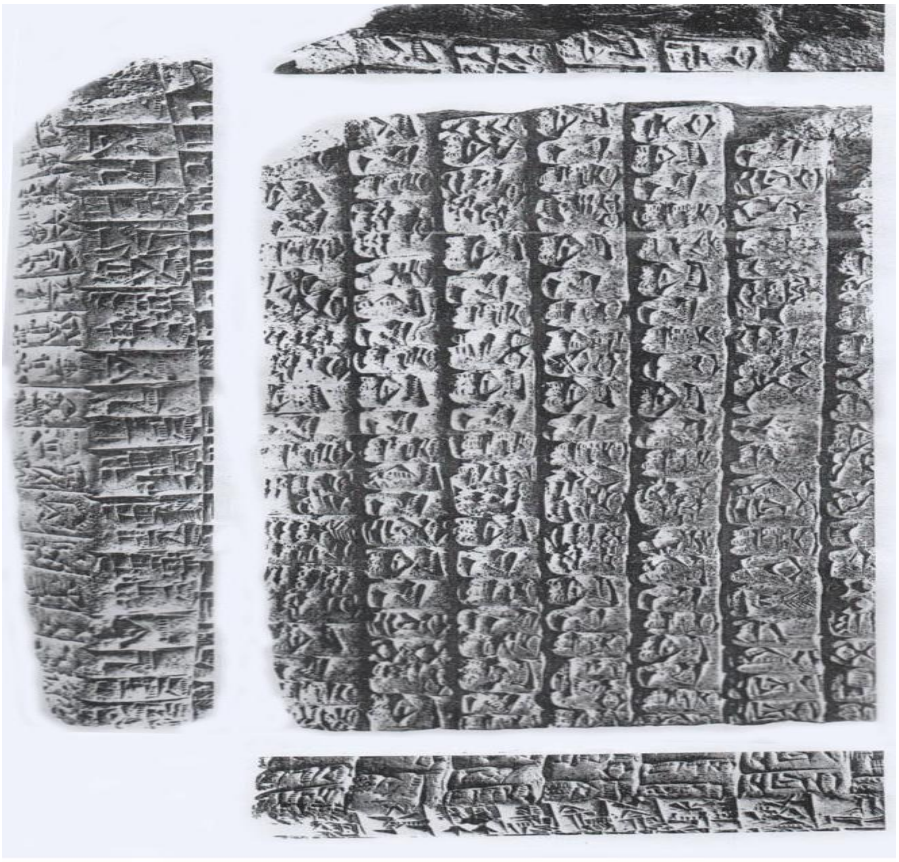

شكل 3 :- وجة اللوح TM.75.G.2420 مع الحواف وتشمل السطور 1 الى 120

شكل 4 :- ظهر اللوح TM.75.G.2420 الحافة اليمنى . و الظهر يضم السطور 270 - 410

(So-called Treaty of Assyria and the Kingdom of Ebla) Researchers in the study of translations

A. M. D Salah Rashid Al Salehi

(Abstract Search)

Before the discovery of archives (Ebla) (Tell Mardikh) was the region north of Syria, the land unknown to historians, note that the region was inhabited before the Neolithic period, when it adopted the human time to move and collect food and then to the production of sustenance, and it appears that the residents of northern Syria were illiterate until receipt of the name Ebla in the inscription of Sargon of Akkad (2267-2212 BC)., and later rolled engravings of his grandson Naram - Sin of Akkad, and existential king of Lagash, and the strange thing is that the documents of the era Sargnic and Ur III pointed to the Syrian cities of old like (Carchemish) and (Aleppo) and (Damascus) and (Ugarit) . Etc., while said Ebla- time and one of the likely population Ebla stated under some other names.

But our information changed after the discovery of archives of ownership of the Kingdom of Ebla year (1974-1976), dating back to the beginning of the Bronze Age Early, where he found the panels within the fourth layer (IVA), and dated to the last three centuries of the third millennium BC. M, and through it we know the development of Cuneiform in northern Syria, in Commissioner, with the use of words Sumerian along with Akkadian and Amorite It is clear from the texts of Ebla that language foreign used by scribes in northern Syria, along with Akkadian and wrote in cuneiform, and generally were Ebla country surrounded by the culture of the High Commissioner to the sea of language non-Semitic, We conclude from the archives after examination of the panels that about a thousand and thirteen and a document is, in fact, records of an economic interest in trade and land sales and purchases so that the right call Ebla label (state trade).